

بعض سمات الشخصية لدى المضاربين وغير المضاربين في سوق الأسهم السعودية

د. محمد بن عبدالله بن إبراهيم المطوع

أستاذ علم النفس المشارك بقسم علم النفس

بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

drmotawa@yahoo.com

(قدم للنشر في ١٤٣١/٨/٢٥هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣١/١١/٩هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض سمات الشخصية (وهي: القلق، القدرة على اتخاذ القرار، المخاطرة) لدى المضاربين وغير المضاربين في سوق الأسهم السعودية. وقد تكونت العينة من (١٦٦) فرداً متوسط أعمارهم (٣٥,٨٨) سنة، وجميعهم من الذكور ممن زاروا بعض فروع البنوك بمدينة الرياض خلال فترة إجراء الدراسة. وقد طبقت عليهم استبانة يشتمل الجزء الأول منها على معلومات عامة عن المجيبين، ويتضمن الجزء الثاني منها ثلاثة مقاييس تقيس السمات الثلاث بعد إجراء اختبارات الصدق والثبات اللازمة لها. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: عدم وجود فروق دالة بين المضاربين في سوق الأسهم وغير المضاربين في سمي القلق والقدرة على اتخاذ القرار، بينما وجد أن المضاربين في الأسهم أكثر مخاطرة من غير المضاربين. كما وجد أن المضاربين في سوق الأسهم السعودية أكثر قدرة على اتخاذ القرار من المستثمرين. وتبين أيضاً أن المستثمرين في سوق الأسهم السعودية أكثر مخاطرة من غير المضاربين. كما ظهر عدم وجود فروق دالة في سمة القلق لدى المضاربين تعزى إلى اختلاف متغيري مستوى الدخل والمستوى التعليمي-، بينما وجد أن المضاربين من الفئة العمرية الأكبر من (٣٩) سنة أكثر قلقاً ممن يصغروهم سناً. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة في سمي القدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم السعودية وهي: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر. وتبين أيضاً أن ذوي الدخل المنخفض من غير المضاربين أكثر مخاطرة من أصحاب الدخل المتوسط مع أنهم غير مضاربين في الأسهم، وأن الحاصلين على شهادة الدبلوم من غير المضاربين أكثر مخاطرة من الحاصلين على الشهادة الجامعية. وأن الفئة العمرية "أصغر من ٣٠

سنة" من غير المضاربين أكثر مخاطرة من الفئات العمرية الأكبر سناً. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات تؤكد أهمية تصميم برامج تدريبية وتوعوية للمضاربين وغير المضاربين في الأسهم.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، القلق، المخاطرة ، القدرة على اتخاذ القرار، المضارب، المستثمر.

مقدمة

ظهرت في السنوات المتأخرة تجارة الأسهم من خلال سوق الأسهم، وزاد إقبال الناس عليها والحديث عنها عبر المجالس الخاصة والعامة وعبر المنتديات الإلكترونية، واستغل الكتاب هذا الإقبال، وألفوا الكتب ذات العناوين الجذابة التي تؤكد كيف تصبح تاجر أسهم، وكيف تربح، ومتى تشتري، ومتى تباع. وجهزت البنوك كثيراً من الصالات ذات الديكور الجميل والشاشات الكبيرة للمتداولين من المضاربين والمستثمرين من أصحاب الأرصدة الكبيرة، حتى تطور التداول وأصبح عبر "الإنترنت". وتعد الأسهم أكثر الأدوات المالية شيوعاً في الاقتصاديات الرأسمالية، وقد ازداد رواجها في العقد الماضي مع انتشار مشاكل المسؤولية المحدودة وحدث الانهيار الأخلاقي وكثرة الأزمات المالية التي تمر بها المؤسسات والأفراد لأسباب خارجية أو داخلية [١، ص ٥٢] ويشير الفاضل (٢٠٠٧م) إلى أن الذين يحاولون الربط ما بين التداول أو الاستثمار في سوق الأسهم والنفسيات هم قليلون رغم ما يقال عن أن معادلة (الخوف والرجاء أو الخوف والطمع) هي أهم محركات سوق الأسهم. فالحالة العامة في وسط الاستثمار والحالة النفسية الخاصة بالمستثمر ذاته تؤثران بدرجة كبيرة في أداء المستثمر ومدى ما يحققه من أرباح [٢].

ويدرس علم النفس سلوك الفرد أياً كان مجال ذلك السلوك، سواء كان مشاعر وانفعالات، أم عمليات معرفية، أم أفعالاً ملاحظة. وعملية تداول الأسهم بيعاً وشراءً في بورصات العالم المختلفة تتضمن عمليات عقلية كالفهم والربط والمقارنة واتخاذ القرار، كما تتضمن جوانب انفعالية تظهر على صورة بهجة وانسراح عند الربح، أو الاكتئاب والضيق عند الخسارة، أو الترقب والقلق عند انتظار النتائج المالية، أو دهشة عند سير النتائج على نحو غير متوقع. كما تتضمن سلوكيات ظاهرة كالحضور إلى سوق الأسهم، وإعطاء أوامر البيع والشراء، وقراءة البيانات المالية، ومراقبة حركة الأسعار ارتفاعاً وهبوطاً [٣، ص ١٣].

وقد لاحظ الباحث من خلال زيارته المتكررة لصالات الأسهم ومناقشة المتعاملين فيها أن المضاربة في سوق الأسهم السعودية تتم

اعتماداً على مصادر عدة منها العلمي ومنها غير العلمي، وهو الأغلب، حيث إن بعض المتداولين —وهم قلة— يدرسون سلوك السهم بعناية، ويبدلون جهداً في قراءة البيانات المالية للشركة، ويستشيرون أهل الاختصاص أملاً في اتخاذ قرار صائب يعزز فرص ربحيته، بينما معظم المتداولين يعتمدون على أدوات اتخاذ قرار غير موثقة المصدر أو اعتماداً على الحظ. ونتيجة لاستخدام هذه الأدوات أو الطرائق غير العلمية فإنه من المتوقع أن يتعرض هؤلاء المضاربون لخسائر كبيرة كان بالإمكان تحاشيها لو لجأ هؤلاء إلى المصادر العلمية للحصول على المعلومات عن سهم معين. ويؤكد هذا التصور الصعيدي (٢٠٠٦م) الذي يرى أهمية الأخذ برأي المتخصصين والمحترفين في سوق الأسهم ويرى أن ذلك مطلب ملح لكل مضارب أو مستثمر [٤، ص ١٥٤]. ويذكر حسين (٢٠٠٨م) إلى أن المضارب الناجح والتميز هو من يسعى لصنع قراره بنفسه ولا يجعل لكل ما ينشر هنا وهناك تأثيراً على نفسه لأنه سوف يصطدم باختلاف وجهات النظر المتفائلة والمتشائمة حول وضع السوق [٥، ص ٢٢٩]. ويشير الصعيدي (٢٠٠٦م) إلى أن بعض المضاربين لم يلتزموا بسلوكيات السوق لأنهم يعملون تحت مظلات وبمباركة من بعض البنوك، ويسعون إلى بث الشائعات التي يهدفون من ورائها إلى تحقيق الربح السريع، خاصة مع الضبابية التي تكتنف السوق ما جعل للشائعات مرتعاً خصباً، ومجالاً للقبول الكبير، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار قلة وعي الغالبية العظمى من المتعاملين في السوق بأبسط آليات تقييم الأسهم. فالإحصائيات الدقيقة تشير إلى أن من يدرك مخاطر الاستثمار في الأسهم لا تتجاوز نسبتهم (٥%) [٤، ص ٩-١٠].

ويؤكد الفاضل (٢٠٠٧م) بأن الكثير من الأزمات التي لحقت بأسواق المال في الكثير من دول العالم، والدول العربية على الأخص منها في الآونة الأخيرة أدت إلى الكشف عن دور العامل النفسي في ارتفاع وهبوط تلك الأسواق، ليصبح العامل النفسي هو المتحكم والمسيطر على الأداء المادي لها، وذلك من خلال اعتماد المستثمرين على أمور غير مادية أو غير معروفة لدى المستثمر العربي، ومن هذه الأمور: الشائعات والخوف والقلق ومن ثم يتحقق الميل للسلوك الجماعي

والهروب السريع عند الخطر والتفاؤل والتشاؤم والغيرة الجماعية "سياسة القطيع". ويرى بأن غالبية المتعاملين بالبورصة يتعرضون لنوع من التوتر، إلا أن هذا التوتر يتحول لدى البعض لنوع من القلق، وفي ظل ذلك تأتي سيكولوجية الشائعات حيث تثير الهلع والخوف في أوساط المتعاملين، خاصة الذين يعتمدون في تعاملاتهم على ما تبثه المواقع الاقتصادية الإخبارية ومنتديات البورصة. فهو يعتبر نفسية المستثمر هي العامل الأول والأساسي الذي يتحكم في الصفقات المختلفة للمضارب أو المستثمر [٢].

مشكلة الدراسة

يتبين من المؤشرات الواردة في المقدمة وملاحظات الباحث التي سجلها أثناء زيارته لصالات الأسهم وخبرته واستشارته للمختصين أن المضاربين في الأسهم سمات شخصية تميزهم عن غير المضاربين مثل المخاطرة والقدرة على اتخاذ القرار والقلق مما يؤكد أهمية القيام بهذه الدراسة التي نخلص إلى أن مشكلتها تتمثل في محاولة التعرف على سمات الشخصية التي تميز المضاربين في سوق الأسهم السعودية مقارنة بسمات غير المضاربين، أي أن مشكلة هذه الدراسة تتمثل بالتحديد في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: هل تختلف سمات الشخصية لدى المضاربين في سوق الأسهم السعودية عن سمات الشخصية لدى غير المضاربين فيها؟

تساؤلات الدراسة

- ١- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية التالية: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة)، بين من يضاربون في سوق الأسهم السعودية ومن لا يضاربون فيها؟
- ٢- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية التالية: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة)، تعزى لاختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم (مضارب، مستثمر، غير مضارب)؟

- ٣- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة القلق تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر لدى المضاربين في سوق الأسهم.
- ٤- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة القدرة على اتخاذ القرار تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر لدى المضاربين في سوق الأسهم.
- ٥- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمة المخاطرة تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر لدى المضاربين في سوق الأسهم.
- ٦- هل توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية – موضع الاهتمام في هذه الدراسة – وهي: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، المخاطرة) تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر لدى غير المضاربين في سوق الأسهم؟

أهداف الدراسة

ترمي هذه الدراسة إلى التحقق من الأهداف التالية:

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية التالية: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة)، بين من يضاربون في سوق الأسهم ومن لا يضاربون فيها؟
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية التالية: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة)، تعزى لاختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم (مضارب، مستثمر، غير مضارب)؟

- معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية – موضع الاهتمام في هذه الدراسة- وهي: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، المخاطرة) تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر لدى المضاربين في سوق الأسهم؟
- معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية في سمات الشخصية – موضع الاهتمام في هذه الدراسة – وهي: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، المخاطرة) تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر لدى غير المضاربين في سوق الأسهم؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من ناحيتين:

الناحية الأولى: الأهمية النظرية: تتمثل أهمية هذه الدراسة النظرية في الإضافة التي ستضيفها للمعرفة عند التعرف على سمات الشخصية لدى المضاربين وغير المضاربين في سوق الأسهم، لأن الدراسات التي تناولت هذه الموضوع قليلة ونادرة سوى دراسة "لو" وزملائه Lo et al. (2005) التي درست بعض سمات الشخصية لدى المضاربين وأوصت بالقيام بمزيد من الدراسات في هذا الموضوع [6].

والناحية الثانية: الأهمية العملية (التطبيقية): حيث إن معرفة سمات الشخصية للمضاربين في سوق الأسهم سوف يساعد بإذن الله متخذي

القرار على اتخاذ الإجراءات الاحترازية التي تقلل من سلوكياتهم المندفعة الناتجة من سمات الشخصية المميزة لهم، وفي المقابل فإن معرفة سمات الشخصية لغير المضاربين سوف تعين متخذي القرار على إقرار آليات وأساليب تعزز من مشاركة غير المضاربين في سوق الأسهم؛ ما سيساعد على زيادة الحراك الاقتصادي الوطني.

مفاهيم الدراسة

الشخصية Personality

نظراً لأن الشخصية من المفاهيم معقدة التركيب فقد تباينت تعريفاتها بين علماء النفس. لذا فإن الباحث سيعرض لنماذج من هذه التعريفات وذلك على النحو التالي:

• تعريف "جوردون ألبورت" (Allport, 1937): "الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد، لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته"، وقد استبدل المؤلف نفسه في نص أحدث عبارة "توافقه لبيئته" بعبارة "التي تحدد خصائص سلوكه وفكره" [٧، ص ٢٠].

• تعريف "جيلفورد": يرى بأن شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته" [٧، ص ١٩].

• تعريف أيزينك: الشخصية هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته" [٧، ص ٢].

السمة Trait

تتعدد تعريفات السمة كما تتعدد تعريفات الشخصية لذا فإن الباحث سيعرض لنماذج من هذه التعريفات:

• تعريف "جيلفورد": يعرف جيلفورد السمة بأنها "هي أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره" [٨، ص ٦].

- تعريف "آيزنك": السمات هي "مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً" [٩ ، ص ١٠].
- تعريف عبد الخالق: السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتتميز بعضهم عن بعض. أي أن هناك فروقاً فردية فيها. وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية" [١٠ ، ص ٦٧].

سمة القلق Anxiety Trait

عرف سبيلبرجر (Spielberger, 1996) سمة القلق بأنها "استعدادات سلوكية مكتسبة منذ الطفولة، وتظل كامنة حتى يثيرها موقف معين، وهي تهيئ الفرد ليدرك العالم بطريقة معينة باعتباره مصدراً للتهديد والخطر، ولا يختلف مستواه عند الشخص الواحد من موقف إلى آخر، في حين يختلف عند الأفراد بحسب خبراتهم الطفلية وما اكتسبوه من خبرات تنمي لديهم القابلية للقلق" [١١].

كما عرفها "شاشنر" و"سنجر" (Schachter & Singer, 1971) بأنها رد فعل مقبول ضد خطر هدفه حماية الفرد، وغالباً ما ينشأ عن غريزة حفظ الذات، ويصاحب هذا بعض التغيرات الفسيولوجية، كالخوف الشديد وتوقع الأذى والتوتر وعدم القدرة على التركيز وتصيب العرق والارتجاف... إلخ. وبصفة عامة هو استجابة متفاوتة من فرد لآخر حسب درجته [12, P.23].

وتشير سمة القلق كذلك إلى استعداد الفرد للاستجابة للموقف المدرك كموقف تهديدي. ويتضمن العالم الخارجي كثيراً من المواقف المثيرة التي يدركها الفرد بأنها خطيرة وتهدد ذاته [١٣ ، ص ٤٢٠]. ويعرف الباحث سمة القلق بأنها "حالة من التوتر النفسي تصيب الإنسان وسببها خوف لاشعوري غير معلوم المصدر وتسبب له الكثير من الكدر والضيق، وقد يصاحبها تغيرات فسيولوجية وأعراض نفسية". ويضيف الباحث تعريفاً إجرائياً لسمة القلق على أنها "الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس سمة القلق المستخدم في هذه الدراسة".

سمة القدرة على اتخاذ القرار

يعرف القرار بأنه عملية المفاضلة بين الحلول البديلة والمتاحة واختيار أكثر هذه الحلول صلاحية لتحقيق الهدف من حل المشكلة. كما يعرف بأنه فعل يختاره الفرد بوصفه أنسب وسيلة متاحة لإنجاز الهدف أو الأهداف التي يبتغيها من حل المشكلة التي تشغله [١٤، ص ٥١]. ويشير يوسف (١٩٨٣م) إلى مفهوم اتخاذ القرار على أنه إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما بعد التمعن في البدائل المختلفة التي يتبعها [١٥، ص ١٥١-١٥٢]. إذا فataخذ القرار "نوع من السلوك يتم اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف عملية التفكير، وينهي النظر في الاحتمالات الأخرى" [١٦، ص ٢٢].

سمة القدرة اتخاذ القرار

فتعرف بأنها: "نشاط عقلي معقد يهدف إلى الاستجابة لموقف معين يتطلب اختيار أفضل السلوكيات المتضمنة في هذا الموقف كحل له، ويتم هذا الاختيار من خلال إعادة التنظيم العقلي المعرفي للمعلومات التي توجد لدى الفرد" [١٧، ص ٢١]. ويتبنى الباحث الحالي تعريف محمد (١٩٨٩م) السابق [١٧]. ويعرف الباحث سمة القدرة اتخاذ القرار إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس سمة القدرة اتخاذ القرار المستخدم في هذه الدراسة. المخاطرة

يعرف علي (١٩٩٩م) المخاطرة بأنها تضحية بالقليل المضمون نظير الحصول على الكثير الوفير المحتمل، ويمكن بواسطتها تحقيق أكبر نجاح في زمن أقل اختزالاً للوقت والجهد. ولا يعني ذلك أن المخاطرة تقوم على الضربات الاعتبائية والارتجالية، إنما تقوم على التحليل والرصد للمواقف والقدرات المرتبطة بموقف المخاطرة، ثم الإقدام على التنفيذ للوصول للغايات والأهداف [١٨، ص ١٢٧].

أما "جackson,1994 فقد عرف المخاطرة بأنها الميل إلى المجازفة، والاستغراق في ممارسة الأعمال أو الأنشطة الخطرة بالنسبة للفرد [١٩، ص٧].

والمخاطرة أحد أبعاد الشخصية المفترضة التي تعكس الدرجة التي يرغب فيها الشخص في القيام بأفعال تنطوي على درجة عالية من الخطورة [٢٠، ص٦٤٩].

ويعرف الباحث المخاطرة في هذا البحث بأنها "ميل إلى اتخاذ قرارات مالية سريعة تتسم بالمجازفة والمغامرة رغبة في الحصول على أكبر قدر من المال في وقت قصير".

كما ويعرف الباحث سمة المخاطرة إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس المخاطرة الاقتصادية المستخدم في هذه الدراسة.

المضاربون (Daytraders) Speculators

المضاربون هم الأشخاص الذين يشترون ويبيعون الأسهم خلال اليوم على أمل ارتفاع أسعار تلك الأسهم خلال نفس اليوم من أجل تحقيق الأرباح السريعة. أي أن المضارب هو ذلك الشخص الذي يملك الأسهم لمدة تتراوح بين الدقائق والساعات ولكنه غالباً يبيع تلك الأسهم قبل إغلاق سوق الأسهم من كل يوم مكتفياً بالربح القليل [٣، ص٢٤].

ويعرف النجفي (١٩٩٧م) المضارب على أنه هو "شخص يقوم بمغامرة كبيرة نسبياً، على أمل تحقيق مكاسب، ويكون هدفه الأول زيادة رأس ماله لا الدخل الذي توفره له حصص الأرباح" [٢١، ص٣٣١].

كما عرفه شهاب (٢٠٠٠م) بأنه هو الشخص الذي يتنبأ بارتفاع أسعار الأوراق المالية أو انخفاضها، وبناءً على ذلك يتعامل في السوق بغرض الاستفادة من التذبذب الطبيعي للأسعار، ويجب عليه أن يستند في تنبؤاته إلى معلومات صحيحة وحسابات وتحليل دقيقة، حتى يستفيد شخصياً، وفي نفس الوقت يؤدي خدمة نافعة للسوق [٢٢، ص١٦٦].

ويعرف الباحث المضارب بأنه " هو من يقوم ببيع وشراء الأسهم يومياً بقصد الاستفادة من تغيرات أسعارها ومن ثم تحقيق مكاسب في الأجل القصير ولا ينتظر عادة أرباح الأسهم.

المستثمر Investor

هو الشخص الذي يبيع ويشترى الأسهم على فترات طويلة نسبياً، غالباً ما تتراوح بين شهرين إلى سنة، أملاً في أن يحقق خلالها أرباحاً مجزية [٣، ص ٢٤].

كما ويعرفه النفعي (٢٠٠٦م) بأنه هو من يمتلك الأوراق المالية توقعاً لارتفاع العائد المتولد عنها، أو توقعاً لارتفاع قيمة الأصل الاستثماري في الأجل الطويل [٢٣، ص ٢٨٢].

ويعرف الباحث المستثمر بأنه " هو من يقوم ببيع وشراء الأسهم على فترات طويلة بقصد الاستفادة من أرباحها السنوية ومن ثم تحقيق مكاسب على المدى البعيد.

الإطار النظري

سوق الأسهم السعودية

تعود بداية تأسيس أول شركة مساهمة بالمملكة العربية السعودية إلى العقد الثالث من القرن العشرين، إلا أن بداية التداول في الأسهم كان في نهاية السبعينيات الميلادية. وفي عام ١٩٨٤م صدر الأمر السامي الكريم بتنظيم تداول الأسهم عن طريق البنوك المحلية وتشكيل لجنة وزارية للإشراف على السوق المالية. وفي عام ١٩٨٥م أوكلت لإدارة الرقابة على الأسهم بمؤسسة النقد العربي السعودي مهمة المراقبة والمتابعة والإشراف اليومي على عمليات تداول الأسهم في السوق، وفي عام ١٩٩٠م تم تطبيق أول نظام إلكتروني متكامل للتداول. وفي عام ٢٠٠٣م صدر نظام السوق المالية السعودي الذي بموجبه أنشئت هيئة السوق المالية السعودية [٢٤، ص ٢-٣].

أولاً: القلق Anxiety

القلق ظاهرة عالمية الانتشار، يشعر فيه الفرد بالخوف أو الرهبة مصحوبين عادة باضطراب في الجهاز العصبي المستقل وتمثله الأعراض التالية: سرعة النبض وارتفاع ضغط الدم، خفقان القلب، جفاف

الفم، الإسهال، الغثيان، اتساع حديقة العين، كثرة العرق، كثرة نوبات التبول، والصداع [٢٥].

ويشتمل القلق على عدد من المكونات التي يمكن ملاحظتها من خلال الانفعالات غير السارة التي تظهر على الفرد، كالتوتر والضيق والشعور بعدم الاستقرار، والشعور بالضغط والخوف الدائم دون مسوغ موضوعي له [٢٦، ص ٤٩-٥٠].

وتتميز نظرية حالة وسمة القلق بين جانبيين من القلق: الجانب الأول أطلق عليه حالة القلق، ويشير إلى القلق كحالة انفعالية مؤقتة أو حالة الكائن الإنساني التي يتسم بها داخلياً، وذلك لمشاعر التوتر والخطر المدركة شعورياً والتي تزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي، فتظهر علامات حالة القلق، وتظهر حالات القلق في شدتها وتقلبها معظم الوقت.

والجانب الثاني: أطلق عليه سمة القلق، ويشير إلى الاختلافات الفردية (الثابتة نسبياً) في قابلية الإصابة بالقلق التي ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعدادهم للاستجابة للمواقف المدركة كمواقف تهديدية بارتفاع حالة القلق. أي أن سمة القلق تشير إلى الاختلافات بين الأفراد في استعدادهم للاستجابة للمواقف الضاغطة بمستويات مختلفة من حالة القلق [٢٧، ص ١٠-١٢].

ويرى "كورسيني" (1994) Corsini أن أعراض القلق تظهر في عدة جوانب للشخصية وذلك على النحو الآتي:

١- الجانب الفسيولوجي: ويعود إلى الاستثارة الظاهرة مثل: ضربات القلب، العرق، الرعشة، ضيق التنفس، آلام الصدر، الدوار والشعور بالوخز، وقد تظهر هذه الأعراض معاً أو متفرقة.

٢- الجانب المعرفي: كالأفكار المقتحمة المربكة والفجائية، والأفكار المرتجعة، والأفكار المخيفة، حيث تظهر بشكل متكرر.

٣- الجانب السلوكي: هو الاندفاع نحو المواقف والأحداث التي تسبب الكرب، مع وجود التردد الواضح في التعامل مع البيئة، يظهر من خلال سلوكياتهم الاندفاعية التي تسبب لهم المشكلات مع البيئة المحيطة [٢٨، ص ١].

وبصفة عامة فإن البحيري (٢٠٠٥م) يعتقد بأنه يمكن القول بأننا نتوقع من الأفراد الذين لديهم سمة قلق عالية سوف يظهرون ارتفاعاً في حالة القلق أكثر من قرنائهم الذين لديهم سمة قلق منخفضة وذلك لتأثرهم بالمواقف المثيرة كشيء خطر أو محدد [٢٧، ص ١٢].

ثانياً: القدرة على اتخاذ القرار

يعرف القرار بأنه الاختيار المدرك الواعي بين البدائل المتاحة في موقف معين. أما اتخاذ القرار فهو اختيار أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل وأثرها في الأهداف المطلوب تحقيقها. ويتم الاختيار بناء على معلومات يحصل عليها متخذ القرار من مصادر متعددة؛ ما يساعد على الوصول إلى أفضل النتائج [٢٩، ص ٦].

أنواع القرارات: بمراجعة التراث السيكولوجي في مجال صنع القرار، صنف حبيب (٢٠٠٧م) القرارات في البحوث السيكولوجية التي تتخذ على النحو الآتي:

القرارات الشخصية والقرارات التنظيمية، القرارات الإدارية، القرارات الوظيفية، القرارات الرئيسية، القرارات الروتينية، القرارات الفردية والقرارات الجماعية، القرار النفس- تربوي، القرار التعليمي – المنهجي، القرار التشخيصي – النفسي، القرار الأخلاقي، القرارات المبرمجة والقرارات غير المبرمجة، والقرارات في ظروف التأكد والمخاطرة وعدم التأكد [٣٠، ص ٢٢-٢٣].

ويهتم البحث الحالي بالنوع الأخير من القرارات وهو القرارات في ظروف التأكد والمخاطرة وعدم التأكد.

مراحل وخطوات اتخاذ القرار: إن عملية اتخاذ القرارات معقدة جداً، وفهم هذه العملية لا يعني إمكان التحول إلى متخذ قرار فعال، حيث إن اتخاذ قرار فعال يتوقف على عدة عوامل تتضمن – ضمن ما تتضمن الذكاء والمعرفة، ومع ذلك فإن هذا الفهم سوف يجنب على الأقل تحاشي الأخطاء التي تعود إلى اتخاذ قرارات غير فعالة. ويتم اتخاذ القرارات على مراحل هي: الحادث المنبه، تعريف المشكلة، تكوين المشكلة، تحليل المشكلة، تحديد الحلول البديلة، تقييم البدائل والاختيار، التخطيط الطارئ والتنفيذ، التوصل إلى أفضل الحلول [٣٠، ص ٧٣-٧٥].

العوامل المؤثرة في نوع القرار المتخذ: مطاوع (١٩٨٣م) أن هناك عوامل تؤثر بصورة كبيرة في نوع القرار المتخذ منها ما يلي: الأساس الذي يقوم عليه القرار الجيد، الوسط المحيط باتخاذ القرار، النواحي السيكلوجية لمتخذ القرار، توقيت القرار، الطريقة التي يتم بها توصيل القرار، وأخيراً اشتراط المعنيين بالقرار أو من يشملهم [٣١، ص٦٩].

تصنيف مواقف اتخاذ القرار: يمكن تصنيف مواقف اتخاذ القرار إلى ثلاث فئات:

أ) المواقف الالاقينية: وفيها لا يستطيع الفرد إعطاء تفسيراً أو تبرير منطقي لاستنتاجاته أو تنبؤاته بالقرار الأمثل لأنها تعتمد على خبراته وتحليلاته للمهام السابقة.

ب) مواقف المخاطرة: المواقف التي يمكن تحديد احتمالات حدوثها تسمى مواقف مخاطرة.

ج) المواقف الالاقينية: هي مواقف تتضمن معلومات كافية ومحددة عن المدخلات والمخرجات، ولذا يستطيع الفرد إعطاء تبرير منطقي ومحدد لاستنتاجاته وقراراته بعكس المواقف الالاقينية [١٤، ص٣].

وفيما يتعلق بالقدرة على اتخاذ القرار في المجال الاقتصادي، فإن الخضر (٢٠٠٩م) يرى "بأننا لا نستطيع الإدعاء بأن عملية اتخاذ قرار شراء السهم أو بيعه راشدة لدى جميع المتداولين، ففي حين أن بعضهم يدرس سلوك السهم بعناية، ويبدل جهده في قراءة البيانات المالية للشركة، ويحلل الرسومات البيانية لأسهمها بدقة، ويستشير أهل الاختصاص أملاً في اتخاذ قرار صائب يعزز من فرص ربحيته، فإن معظم المتداولين لا تتعدى أدوات اتخاذ القرار لديهم معلومة موثوقة المصدر، أو اعتماداً على الحظ، يدفعه تفاؤل مفرط بغد مشرق يحمل له الخير الكثير" [٣، ص١٤].

ثالثاً: المخاطرة Risk

تتنوع التعريفات والتصنيفات التي تناولت مفهوم المخاطرة؛ فبعضها يركز على الشخص الذي يقوم باتخاذ المخاطرة من حيث قدراته وأساليبه المعرفية وسماته الشخصية، وبعضها يهتم بتحليل عمليات

المخاطرة واتخاذ القرار، والبعض الآخر ينصب على النتائج المترتبة على المخاطرة من حيث المكسب والخسارة، وأخيراً فإن بعض التعريفات تتجه إلى تحليل البيئة المحيطة بالمخاطر أو الموقف الذي يتخذ المخاطر خلاله قراره بالمخاطرة.

وستتناول كل جانب من هذه الجوانب آخذين في الحسبان أن هناك بعض المفاهيم قد تتداخل مع مفهوم المخاطرة مثل المجازفة والمغامرة إلا أن الفروق بينها ستوضح من خلال التناول التالي:

١- **المخاطر:** هو الشخص الذي يتخذ قراراً بالمخاطرة وعليه تقع مسؤولية دراسة الجوانب المتعددة لهذا القرار، بما في ذلك النتائج المترتبة على هذا القرار. إن الشخص الذي يتخذ قراراً بالمخاطرة إنما يتخذ هذا القرار بناء على عوامل موضوعية وأخرى ذاتية، وعوامل خاصة بالموقف ذاته. والشخص حين يواجه موقف المخاطرة فإن عليه أن يدرك الجوانب التالية:

- أ) الموقف السابق على اتخاذ قرار المخاطرة.
- ب) بيئته بما فيها من قيم وعادات وآخرين يتأثرون بقراره.
- ج) النتائج المترتبة على قراره سواء في حالة النجاح أو الفشل.
- ٢- **عملية المخاطرة:** يمكن توضيح عملية المخاطرة من خلال

الشكل

رقم (١):

يعمل كثيراً

يحلل قليلاً	المجازف	المخاطر	يحلل كثيراً
	المحافظ	المتجنب	

يعمل قليلاً

الشكل رقم (١) محورا عملية المخاطرة.

ويوضح الشكل السابق أن هناك محورين متعامدين يشير المحور الأفقي إلى متصل التحليل والرأسي إلى متصل العمل، وبناء على ذلك فالشخص المحافظ يحلل قليلاً ويعمل قليلاً، والمندفع أو المجازف يحلل قليلاً ويعمل كثيراً، والمتجنب يحلل كثيراً ويعمل قليلاً، أما المخاطر فإنه يحلل كثيراً ويفعل كثيراً [٣٢].

وقد أوضحت الدراسات التجريبية أنه كلما زادت عملية الدراسة والتحليل زادت المخاطرة [٣٣]، وأن المخاطرة تزداد مع تزايد الزمن المنقضي في دراسة القرار [٣٤]. فالشخص يدرس ويزن البدائل ويتوقع النتائج ويقوم بعملية تكامل بين الجديد والقديم ويستفيد من المعلومات التي لديه بالفعل مع التعامل مع الموقف الجديد، وكلما ازداد تعرف المخاطر على الأحداث ازداد احتمال المكسب لديه.

٣- الموقف أو البيئة المحيطة بالمخاطر: تركز بعض التعريفات على أنها حالة يوجد فيها الشخص في موقف لا يستطيع أن يتنبأ فيه بنتائج اختيار أو قرار اتخذه أو قام به؛ فالمخاطرة موقف يتميز بالتنبؤ غير التام للحوادث الاختيارية. والشخص قد يكون مخاطراً في موقف وغير مخاطر في موقف آخر؛ ولذا يرفض البعض القول إن المخاطرة سمة شخصية، وإنما ترتبط بالموقف الذي يضم كل المعلومات التي تحدد المكاسب والخسائر. كما أن الموقف هو الذي يحدد ما إذا كانت المكاسب أو الخسائر مادية أو اجتماعية، وكذا يحدد التأثير الزمني لقرار المخاطرة من حيث إنه طويل أو قصير المدى.

٤- نتائج المخاطرة: تركز بعض التعريفات على النتائج، حيث تصف المخاطرة بأنها قرار أو سلوك يتخذه الشخص وتسهب في تحديد ملامح هذا القرار ونتائجه، فقد ينتج من هذا القرار مكاسب أو خسائر مادية أو معنوية، قصيرة المدى أو طويلة المدى. إن النتائج في قرار

المخاطرة تتضمن جانبين: أحدهما موجب (مكاسب) يحصل عليه المخاطر إذا نجح قراره، والآخر سالب (خسائر) يتجنبها الفرد إذا فشل قرار المخاطرة [٣٢، ص ١٢٥-١٢٩].

وقد اهتم كثير من الدراسات بنتائج المخاطرة، فقد اتضح أنه كلما زادت قيمة العائد (نتائج موجبة) بالنسبة للفرد كان أكثر استعداداً لاتخاذ قرار المخاطرة؛ فالعائد الذي يشبع حاجات واستعدادات الفرد يدفعه للمزيد من المخاطرة. كذلك اتضح أن العلاقة طردية بين تجنب المخاطرة والمواقف التي تبرز خسائر محتملة؛ فموقف المخاطرة الذي يبرز خسائر أكثر احتمالاً يؤدي إلى تجنب اتخاذ قرار المخاطرة [٣٥].

وبناء على ما سبق فقد استخلص عبد الحميد (٢٠٠٢م) [٣٢ ص ١٣٠] عدة محكات، يمكن عن طريقها الحكم على الإنسان بأنه مخاطر أو غير مخاطر ومن هذه المحكات ما يلي:

- ١- محك العمل: فالمخاطر يعمل كثيراً.
- ٢- محك التحليل: فالمخاطر يحلل الموقف تحليلاً عميقاً.
- ٣- محك المكاسب: فالمخاطر يسعى للمكاسب الكبيرة (مادية - معنوية).

ويضيف عبد الحميد (٢٠٠٢م) أن المخاطرة عملية مستمرة طالما أن هناك وعياً وإدراكاً، فالإنسان يدرك البدائل والاختيارات المتاحة ويعمل فكره في اختيار إحداها فيحدد المميزات وأوجه القصور في كل اختيار، ويقرر في النهاية اختياراً واحداً في صورة سلوك أو في شكل عبارات سلوكية. وبصفة عامة فإنه يمكن القول إن المخاطرة ليست سوى تضحية بالقليل المضمون نظير الحصول على الكثير المحتمل، وهي تحقيق أكبر نجاح في زمن أقل [٣٢، ص ١٢٢].

وتشير دراسة "رابابورت ولستن" (Rapoport & Wallsten 1972) إلى أن المخاطرة لها علاقة بسمات الشخصية، ولكنها لا ترتبط بسمات محددة. كما تشير بعض الدراسات السابقة إلى أن هناك علاقة بين المخاطرة وبعض متغيرات الشخصية مثل: دافعية الإنجاز ووجهة الضبط وتقويم الفرد العام للحياة (تشاؤم - تفاؤل)، والجمود بعضه موجب وبعضه الآخر سالب [٣٦، ص ١٣١-١٧٦].

سلوك المخاطرة: الناحية النفسية يقوم الفرد أو متخذ القرار بعملية المخاطرة كي يحقق المكاسب التي توفر له قدراً كبيراً من إثبات الذات والطموح بمستوى ثقة مرتفع. وبذلك يمكن القول إن قرار المخاطرة يتخذ بعد دراسة وتجارب موضوعية وتحليل للوقائع والواقع، ويدفع الفرد نحو القرار عوامل نفسية أو اجتماعية وأخرى اقتصادية تحقق المكاسب المادية [١٨، ص ١٢٩].

ويذكر "تفرسكي" وكاهنمان (1974) Tversky & Kahneman أن هناك محددين رئيسيين يشكلان قرار المخاطرة أولهما: السمات النفسية المميزة للفرد ومنها مفهوم الذات والثقة بالنفس، وثانيهما: مستوى التوافق أو التكيف التي عليها متخذ القرار والأفراد الذين يتأثرون بقراره [في: ١٨، ص ١٢٩].

ويشير "تورانس" و"زيلر" (1957) Torrance & Ziller إلى أن المخاطر ينقسمون بمجموعة من السمات أهمها: أنهم أكثر ثقة بالنفس، وأكثر توافقاً من الناحيتين الاجتماعية والبدنية، وأكثر قدرة على التعبير الذاتي، وأكثر جرأة، وأكثر عدوانية في الجوانب الاجتماعية، ويستمتعون بالمنافسة، ومنشغلون أكثر بالأنشطة المحفوفة بالمخاطر [98-96، pp. 37 In:].

وينظر التراث النفسي إلى سلوك المخاطرة من خلال **المنظور المعرفي**، الذي يتعامل مع المخاطرة على أساس أنها نشاط يقوم به الفرد بعد التفكير في البدائل المختلفة لهذا السلوك واختيار ما يراه مناسباً. أما **المنظور غير المعرفي** فيبحث في البدائل الوراثية والحيوية وخصائص الأسرة والطبقة والتنشئة الاجتماعية. ويمكن تفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: العوامل المعرفية في المخاطرة : النظرية التقليدية لاتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الشخص لزيادة مكاسبه وتقليل خسارته، وقد قامت على افتراض "الفرد المتكامل" الذي يتميز بقدرته على اتخاذ قراراته بناءً على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها، والحساسية المطلقة للفروق بين البدائل، بما يمكنه من حسن التمييز في الاختيار المنطقي؛ فجميع البدائل متاحة وجميع

المعلومات متوافرة أمام الفرد، ويفترض كذلك أن للفرد المقدرة ولديه الوقت لاختيار ما يلائمه من حلول. لذا يفترض هذا النموذج أن الفرد في حالة كاملة من التأكد ومن ثم لا يظهر دور المخاطرة في ظل هذا الافتراض [٣٨، ص ٥٦].

كما افترض الباحثون بعد الحرب العالمية الثانية عدداً من النظريات التي قامت على فرضية عدم التأكد، وعلى عكس افتراض "الفرد المتكامل" قامت نماذج عدم التأكد على أن الإنسان: (أ) ذو قدرة محدودة على الفهم.

(ب) أن المواقف أكثر تعقيداً من أن تتيح للفرد الاختيار ببساطة من البدائل.

(ج) أن احتمالات النتائج المترتبة على كل اختيار غير مضمونة أو غير مؤكدة.

وتأخذ هذه النماذج المعرفية في الاعتبار تأثير المعلومات في المخاطرة؛ إذ يشكل نقص المعلومات سبباً مهماً من أسباب المخاطرة [٣٩، ص ص ٤٢٧-٤٢٨].

ويرى علي (١٩٩٩م) أن مصطلح المخاطرة لا يماثل عدم التأكد عند علماء الاقتصاد ومتخذي القرارات، فنقطة الخلاف الأساسية بينهما هي أن متخذ القرار في حالة عدم التأكد لا يمكنه أن يحدد احتمالات حدوث كل حالة من الحالات المتوقعة- أي المتوقع حدوثها في المستقبل الخاص بالحدث محل اتخاذ القرار- ومن ثم يوجد معيار متفق عليه كأساس لاتخاذ القرار، بينما الأمر في المخاطرة يتوافر فيه عدد من المعايير يتوقف الاختيار من بينها على: شخصية متخذ القرار، ودرجة استعدادده لتحمل المخاطرة، وعلى احتمال نجاح المشروع وحجمه، وعلى الزمن المنقضي في دراسة القرار... إلخ. ومن ثم يمكن القول إنه يجب على متخذ القرار مراعاة كل من العوامل والظروف البيئية الداخلية والخارجية التي تحيط بالقرار حتى تكون المخاطرة محسوبة ومدروسة إلى حد بعيد [١٨، ص ١٢٨].

ثانياً: العوامل غير المعرفية في المخاطرة: يمكن تحديد اتجاهات البحث في المخاطرة باعتبارها ميلاً أو استعداداً سلوكياً في ضوء ما يلي:

١- المخاطرة كسمة شخصية: يعد كاتل Cattel من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا إلى أن أحد عوامل الشخصية هو المخاطرة والإقدام مقابل الخجل والحرص، كما وجد دوراً مهماً للوراثة في هذه السمة [٣٨، ص ٥٤]. إلا أن "سلوفيك" (Slovic 1969) طرح السؤال التالي: هل المخاطرة سمة متأصلة في الشخصية أو موقفية؟ على عينة من (٨٢) مديراً ورئيساً، طبقت عليهم بطارية اختبارات لقياس اتخاذ القرارات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المخاطرة سمة موقفية، وأن سلوك المخاطرة تؤثر فيه كثير من المتغيرات، وأن استراتيجية اتخاذ القرار لدى الفرد

تعتمد على مقدار المكاسب أو الخسارة التي تواجهه سواء كانت حقيقية أو افتراضية [٤٠، ص ص ٤٣٤-٤٣٧].

٢- المخاطرة والعوامل الوراثية والحيوية: ربط "آيزينك" (Eyzsenck 1973) بين مستوى الاستثارة الداخلية - الذي يحدده إفراز أنواع معينة من الهرمونات في الجسم - وبين بعدي الانبساط والانطواء في الشخصية؛ فالانبساطيين حسب رأي آيزينك يقل لديهم مستوى الاستثارة الداخلية؛ الأمر الذي يدفعهم للبحث عن استثارة خارجية مما يدفعهم إلى السلوك الانبساطي [في: ٣٨، ص ص ٥٤-٥٥].

٣- العوامل الديموجرافية والمخاطرة: أكدت معظم الدراسات ارتباط المخاطرة بعدد من المتغيرات الديموجرافية وأهمها السن، حيث اتفقت على أن المخاطرة تزيد لدى من سنهم أقل من ثلاثين سنة بالمقارنة بمن هم أكبر منهم، وتزيد المخاطرة بين طلاب الجامعة ممن تقل أعمارهم عن (٢٥) عاماً مقارنة بزملائهم الأكبر منهم [٣٩، ص ٤٢٨]. كما وجد "ديكن" و "آخريين" (Deakin et al. 2004) من خلال دراسة لهم لعينة تتراوح أعمارها بين (١٧-٧٣) سنة وضعوا في موقف مغامرة افتراضي أن الأصغر سناً من أفراد العينة نزعوا للمخاطرة أكثر من الأكبر منهم سناً [٤١] ، وتوصل "هنتر" و "كيمب" (Hunter and Kemp 2004) إلى نتيجة مشابهة حيث وجدوا أن المستثمرين في شركات تكون فيها المخاطرة عالية كانوا أصغر سناً وأكثر اندفاعية من المستثمرين في شركات تقل فيها

المخاطرة [٤٢]، إلا أن إبراهيم ١٩٩١م، ١٩٩٢م - في دراستين له - لم يتوصل إلى وجود فروق بين المجموعات العمرية في أي من الدرجة الكلية أو الدرجة الفرعية للاتجاه نحو المخاطرة [٤٣، ٣٨]. كما ارتبطت المخاطرة بالنوع (ذكر - أنثى)، حيث إن المخاطرة لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث [٣٩، ص ٤٢٩].

أما العلاقة بين التعليم والمخاطرة فلم تكن موضع اتفاق بين نتائج الدراسات؛ ففي دراسة (1987) Bush & Lannotti [٤٤] كان الارتباط بينهما موجباً ودالاً، في حين ارتبطت المخاطرة بانخفاض التعليم وعدم الزواج في دراسة كل من

[٤٥] Lasorsa & Shoemaker (1988) ودراسة (1990) Brandt [٤٦] وتتفق النتيجة الأخيرة مع نتائج دراسة Atthowe, 1960 التي أشارت إلى أن الجامعيين أكثر حذراً عند اتخاذ القرار مقارنة بمن هم أقل في مستوى التعليم [٤٧، ص ٢٨].

كما ارتبطت المخاطرة بارتفاع الدخل السنوي وبلاستقرار العائلي (Widdus et al., 1990) [٤٨]. وربطت الدراسات الأخيرة المخاطرة أيضاً بالحياة في المدن، جماعات الأقلية، بالاتجاه غير المحافظ [في: ٣٨، ص ٥٥].

الدراسات السابقة

استعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر رغم قلتها وفقاً لأقدمية تواريخ نشرها، وذلك على النحو الآتي:

حاول "سيسل" Cecil (1972) في دراسته التعرف على العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو المخاطرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٣) طالباً من جامعة كولومبيا من الجنسين، طبق عليهم استبيان "كوجان و"والش" Kogan & Wallach لقياس المخاطرة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في سلوك المخاطرة تعود إلى اختلاف ترتيب الفرد داخل أسرته، كما تبين أن الطلاب القادمين من أسر منخفضة الدخل الاقتصادي أكثر

مخاطرة من الطلاب الذين ينتمون لأسر متوسطة الدخل، كما وجد أن الطلاب الذين ينتمون لمجتمعات ريفية مزدهمة أكثر مخاطرة من الطلاب الذين ينتمون لأسر تعيش في مجتمعات ريفية كثافتها السكانية قليلة [٤٩، ص ص ٢٢٣-٢٢٥].

ودرس "ايتنسون" و"كوفلين" (Ettenson & Coughlin, 1982) المخاطرة في اتخاذ القرارات في المشروعات الاقتصادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢) مفحوصاً، طبق عليهم مقياساً مؤسساً على فكرة مقياس "كوجان" و"والش"، وأظهرت نتائج الدراسة أن العائد المتغير للربح يؤدي إلى إقدام مرتفع للمخاطرة في اتخاذ القرارات في المشاريع الاقتصادية وذلك عن العائد الثابت للربح؛ ما يشير إلى أن العائد المتغير للربح يمثل تلميحات Cues لدافعية الفرد [٥٠، ص ص ٨٥٥-٨٥٧].

وأضاف "سميث" و"أركوري" (Smith & Arcuri, 1986) دراسة أخرى هدفت إلى دراسة الفروق في الاتجاه نحو المخاطرة بين الطلاب الأثرياء وغير الأثرياء وكان عددهم (٢١٥) طالباً - (١٥٠) من الطلاب الأثرياء والباقي وعددهم (٨٥) من غير الأثرياء. وقد طبق عليهم استبانة لقياس اتجاهاتهم نحو بعض الأنشطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في عشرة أنشطة لصالح الطلاب المعسرين مادياً (غير الأغنياء)، وهذا يعني أنهم أكثر اتجاهاً نحو المخاطرة من الأغنياء [٥١، ص ص ١١٨٦-١١٩٠].

وأشار "وونج" و"كاردوسي" (Wong & Carducci, 1991) إلى أن المستثمرين في السهم من ذوي سلوك النمط "أ" يميلون إلى اتخاذ قرارات استثمارية أكثر خطورة من المستثمرين من ذوي النمط "ب". وذكر أيضاً أن أولئك الأفراد الذين أظهروا درجة مرتفعة في البحث عن الإثارة أظهروا أيضاً ميلاً أكبر لاتخاذ قرارات أكثر خطورة وجرأة في الجانب المالي اليومي من حياتهم مقارنة بنظرانهم الأقل بحثاً عن الإثارة [٥٢].

أما دراسة "فيلتون" وآخرين (Felton et al., 2003) والتي هدفت إلى اختبار دور كل من الجنس (ذكر/ أنثى) والتفاوتل على المخاطرة في الاختيارات الاستثمارية لدى طلاب الجامعة ممن درسوا محتوى مقرر

استثماري خلال فصل دراسي مع تقديم حوافز مادية ومعنوية لهؤلاء الطلاب، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الذكور كانوا أكثر مخاطرة في الاختيارات الاستثمارية من الإناث. وقد كان هذا الفرق واضحاً لدى الذكور الأكثر تفاؤلاً [٥٣، ص ص ٣٣-٤٠].

وأوضحت دراسة "باي بيروبولو" Piperopoulou, 2004 الهادفة لمعرفة ما إذا كان الاتجار بالأسهم في سوق الأسهم اليونانية يرتبط بسلوك المقامرة القهري المؤدي إلى مشكلات صحية ونفسية، وقد طبق الباحث أدواته على عينة قوامها (١٢٦) ذكراً و(٥٢) أنثى ممن يداولون في سوق أثينا للأسهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة لديهم بعض المشكلات النفسية والصحية. كما وجد ارتباطاً طردياً بين سلوك المقامرة وظهور الأعراض المرضية النفسية والصحية كالأمراض السيكوسوماتية والقلق والاكتئاب الحاد وسوء التوافق الاجتماعي وغيرها [٥٤].

وهدف دراسة "لو" وآخرون (2005) Lo et al. - وهي بعنوان: "الخوف والطمع في الأسواق المالية: دراسة إكلينيكية للمضاربين" - إلى التحقق من دور الانفعالات في اتخاذ القرارات المالية. وقد كانت العينة مكونة من (٨٠) شخصاً من المتطوعين ممن كانوا ملتحقين ببرنامج تدريبي خاص بالمضاربين. وقد طلب من أفراد العينة تعبئة مقاييس مستويات القلق والاكتئاب ومقياس سمات الشخصية ذي الأبعاد الخمسة ومقياس سمات الشخصية المرتبط بسمّة وجهة التحكم Locus of Control - واستبانات مسحية لتسجيل حالتهم النفسية - الانفعالية - قبل البدء في البرنامج التدريبي وأثناء حضور البرنامج - يومياً - وبعد الانتهاء منه، وكذا تحديد أدائهم التجاري لكل يوم من أيام التدريب [٦]. وقد أكدت نتائج هذه التجربة نتائج دراستي كل من "لو" و"ربين" (2002) Lo and Repin و"ستينبارجر" (2002) Steenbarger التي تؤكد جميعها وجود علاقة واضحة بين الحالة الانفعالية والأداء التجاري. وبالتحديد، فإن بيانات المسح أشارت إلى أن أفراد العينة ممن كانت ردود أفعالهم الانفعالية للمكاسب أو الخسائر النقدية وكانوا أكثر حدة وشدة على كلا الجانبين - الإيجابي والسلبي - أظهروا أداءً تجارياً سيئاً ذا دلالة إحصائية، متضمناً ارتباطاً

سلبياً بين التجارة الناجحة وردود الفعل السلوكية والانفعالية. ويرى الباحثون أن الحالة الانفعالية للفرد تتأثر دائماً بعوامل خارجية مثل: أحداث السوق، التاريخ الأسري، حالة الطقس، والظروف البيئية. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود سمات شخصية محددة تميز شخصية تاجر الأسهم. ووجدوا أيضاً علاقة بسيطة بين سمات الشخصية المقاسة والكفاءة التجارية، وقد عزا الباحثون ذلك إلى صغر العينة أو عدم تجانسها أو لأن أدوات القياس النفسية التي استخدموها ربما لم تكن ذات كفاءة قوية للتمييز بين أنواع الشخصيات التجارية الناجحة وغير الناجحة، ويقترحون القيام بمزيد من الدراسات على عينات أكبر وأكثر تجانس؛ لأن ذلك قد يجعل سمات الشخصية تصبح أكثر ظهوراً ووضوحاً [٥٤، ص ص ٣٥٢-٣٥٨].

وذكر محمد الفاضل (٢٠٠٧م) بعض سمات المستثمر الناجح التي تجعله يتميز عن غيره من المستثمرين الآخرين ومن أهم هذه السمات ما يلي: القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة، القدرة على التنبؤ بالمخاطر والعمل على تفاديها، القدرة على تحمل المخاطر المحتملة وتقلبات السوق، يقظة الضمير وانخفاض الاضطراب العصبي والنفسي، عدم الانجراف وراء العواطف والرغبات، الدقة المحكمة والانضباط في العمل، دعم النفس ودعم الآخرين والتواصل معهم، الثقة بالنفس والقدرات والمهارات إلى درجة طبيعية، تقييم الأداء باستمرار ومراقبة النتائج والاستمرارية في العمل، اختيار أهداف قابلة للتحقيق والصبر في تنفيذها، قابلية تطوير الذات وخطة العمل وزيادة الوعي والثقافة، الاستماع إلى النصائح من مصادر مختلفة ومحاولة تطبيق المستفيد منها، أن يظل النجاح وتحقيق الأرباح هدفاً دائماً، الاتصاف بالذكاء والحكمة والثروة، وجود خبرة فنية عالية، واختيار البيئة المناسبة للعمل [٢].

وأخيراً أضاف الخضر (٢٠٠٩م) دراسة أخرى هدفت إلى التحقق من العلاقات المتبادلة بين كل من إيمان المقامرة والمقامرة والدفعة – الاندفاعية – والتفاؤل والخاصة بسلوك متداولي الأسهم، كما سعت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين المضاربين والمستثمرين، وبين أولئك الذين اقترضوا من أجل الاتجار لأسهم وأولئك الذين لم

يقترضوا من أجل الغرض نفسه في كل من إيمان المقامرة والدفعة والتفاؤل والخاصة بسلوك متداولي الأسهم. وقد صمم الباحث " مقياس إيمان المقامرة لمتداولي الأسهم" ليقيس سلوك المتداول في تلك الأبعاد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٩) ذكراً ممن يحملون الجنسية الكويتية (ن=٢٦٨) والسعودية (ن=٣٠٧). وقد أظهرت النتائج ارتباطات متبادلة دالة بين الأبعاد الفرعية للمقياس، إضافة إلى الدرجة الكلية له. وارتبط عدد سنوات التداول طردياً بكل من المبلغ المستثمر وإيمان المقامرة، والدفعة، والتفاؤل والدرجة الكلية للمقياس. ولم يرتبط الرضا عن الأداء المالي بأي من متغيرات الدراسة. غير أنه وجدت علاقة طردية دالة بين المؤشر السعري للسوق والتفاؤل. وقد حصل المضاربون على متوسطات درجات أعلى جوهرية من المستثمرين في كل من إيمان المقامرة والدفعة والدرجة الكلية للمقياس [٣].

تعليق على الدراسات السابقة

- يلاحظ من قراءة الدراسات السابقة أن دراسة واحدة فقط طبقت على المجتمع السعودي مع المجتمع الكويتي وهي دراسة الخضر (٢٠٠٩)، أما بقية الدراسات فقد أجريت في مجتمعات غير سعودية.
- يلاحظ أن دراسات كل من "باي بيروبولو" Piperopoulou, 2004 [٥٤] و "لو وآخرون" [٦] Lo et al. (2005) والخضر (٢٠٠٩) [٣] طبقت جميعها على المتعاملين في سوق الأسهم مما يعد تشابهاً جزئياً في بعض خصائص العينة رغم أن جميعها استخدمت أدوات جمع بيانات مختلفة عن الدراسة الحالية.
- تناولت معظم الدراسات السابقة سمات شخصية مختلفة عن السمات التي ستتناولها الدراسة الحالية رغم تشابه بعض العينات بين تلك الدراسات والدراسة الحالية.
- يلاحظ أن بعض الدراسات السابقة تواجه مشكلات منهجية بعضها ترتبط بصغر حجم العينة مثل دراسة "ايتنسون و"كوفلين" Ettenson & Coughlin (1982) [٥٠] وبعضها الآخر – وهي الأغلب – ترتبط بمشكلاتها بعدم وضوح طرق اختيار عيناتها، والبعض الآخر يرتبط بعدم

تماثل العينات أو عدم مناسبتها أصلاً لإجراء الدراسة، وأخرى لم تستخدم الأسلوب المناسب لتحليل البيانات.

• لا ينكر الباحث استفادته من نتائج الدراسات السابقة عند مناقشته لنتائج الدراسة الحالية رغم أنه لم يجد - على حد علمه- أي دراسة سعودية أو عربية تناولت هذا الموضوع بنفس المتغيرات ونفس المقاييس مما يعد تفرداً وتميزاً للدراسة الحالية.

فروض الدراسة

في ضوء مراجعة التراث النفسي المتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية واستعراض الدراسات السابقة، يمكن تحديد فروض الدراسة على النحو الآتي:

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في سمات الشخصية: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة)، بين المضاربين في سوق الأسهم وغير المضاربين".

الفرض الثاني: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في سمات الشخصية: (القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة)، تعزى لاختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم (مضارب، مستثمر، غير مضارب)".

الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في سمة القلق تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لدى المضاربين في سوق الأسهم".

الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في سمة القدرة على اتخاذ القرار تعزى إلى اختلاف المتغيرات التالية: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لدى المضاربين في سوق الأسهم".

الفرض الخامس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في سمة المخاطرة تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لدى المضاربين في سوق الأسهم".

الفرض السادس: فنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في سمات الشخصية التالية: القلق، والقدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة) تعزى لاختلاف المتغيرات التالية: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لدى غير المضاربين في سوق الأسهم".

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن لمعالجة متغيرات الدراسة الحالية وهي: القلق، القدرة على اتخاذ القرار، واتخاذ المخاطرة بين ثلاث مجموعات هم: المضاربون في سوق الأسهم، المستثمرون، ومن لا يضارب ولا يستثمر في الأسهم. وكذا استخدم نفس المنهج لاختبار الفروق في السمات السابقة تبعاً لبعض المتغيرات وهي: العمر، مستوى التعليم، مستوى الدخل.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من مراجعي البنوك السعودية بمدينة الرياض الذكور سواء أكان هؤلاء المراجعين من المضاربين أو المستثمرين أو ممن لا يضارب ولا يستثمر في سوق الأسهم السعودية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) فرداً بعد استبعاد (١٦) استبانة لعدم إكمالها أو لعدم الجدية في تعبئتها، وجميع هؤلاء من الرجال ممن قابلهم الباحث بالمصادفة عند مراجعتهم لبعض فروع البنوك التي وقع عليها الاختيار العشوائي من مدينة الرياض، أثناء فترة إجراء الدراسة والتي امتدت قرابة الأربعة أشهر، وقبلوا تعبئة أدوات الدراسة وأكملوها بالتنسيق والتعاون مع موظفي خدمة العملاء وصلات الأسهم في تلك الفروع بعد أن دربهم الباحث على كيفية تعبئة أدوات الدراسة، وقد بلغ

متوسط العمر لأفراد العينة (٣٥,٨٨) سنة بانحراف معياري قدره (٩,١٨).

أدوات جمع البيانات

تتكون أدوات الدراسة من:

أولاً: استبانة البيانات العامة

وتشتمل على البيانات التالية: العمر، مستوى التعليم، مستوى الدخل، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، هل هو مضارب أم مستثمر أم لا هذا ولا ذاك، حجم المحفظة، طريقة البيع والشراء والمتابعة- إن كان مضارباً، مصادر المعلومات عند البيع أو الشراء، تقييم الأرباح، تقييم الخسائر.

ثانياً: مقياس سمة القلق للكبار

صمم هذا المقياس في الأصل "سبيلبرجر" وآخرين *Spielberger et al.*, 1983 وأعدده للعربية البحيري (٢٠٠٥): ويتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة، ويقابل كل عبارة أربع خيارات للإجابة على طريقة "ليكرت" هي: مطلقاً، أحياناً، غالباً، دائماً. وتتراوح قيمة الدرجات على هذا المقياس بين (٢٠) درجة كحد أدنى، و(٨٠) درجة كحد أقصى - يستجيب المفحوص على كل عبارة تبعاً لتقديره الشخصي (الذاتي) على متصل مكون من (٤) نقاط هي:

١- مطلقاً ٢- أحياناً ٣- غالباً ٤- دائماً.

وتشير الدرجات المرتفعة إلى قلق عال، مع الأخذ في الاعتبار عكس بعض أوزان العبارات.

ثبات المقياس

قام معد الاختبار باللغة العربية بحساب ثباته بالطرق الآتية:

١- طريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (١٠٥٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية والدراسات العليا بفصل زمني قدره أسبوعين، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٩) و (٠,٩٢).

٢- طريقة التجزئة النصفية: حيث قسم العبارات إلى قسمين متساويين وتم حساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار ثم صحح معامل الارتباط بواسطة معادلة "سبيرمان- براون" وقد تراوح بين (٠,٨٨) و (٠,٩٢) [٢٧].

كما قامت بشاي (١٩٨٦م) بحساب ثبات المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي من خلال حساب معامل الثبات من تطبيق المقياس مرتين باستخدام معادلة الارتباط العامة، وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦) [٥٥، ص ١٤٣].

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث الحالي بحساب ثبات المقياس على عينة مشابهة لعينة الدراسة الأساسية قوامها (٩٠) فرداً من خلال حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٣).

صدق المقياس: قام معد الاختبار للعربية بالتحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

١- الصدق المرتبط بالمحك: من المحكات التي استخدمت في حساب الصدق التلازمي مقياس "كاتل" للقلق، وبعد العصابية من مقياس آيزنك للشخصية (الصورة ب) - ثم حسبت معاملات الارتباط بين تلك الاختبارات وبين مقياس سمة القلق، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٠ و ٠,٧٦) بالنسبة لمقياس كاتل، (٠,٥٠ و ٠,٦٨) بالنسبة لبعد العصابية من مقياس آيزنك.

٢- صدق التكوين الفرضي: وذلك بحساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة مكونة من (٥٤٣) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية. وكانت معاملات الارتباط مرتفعة ومعظمها دال إحصائياً.

كما قامت بشاي (١٩٨٦م) بحساب صدق الاختبار على النحو الآتي: حسب معامل الارتباط بين نتائج المقياس ونتائج تطبيق اختبار القلق للمراهقين لأحمد رفعت جبر على عينة مكونة من (٦٠) طالباً

وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام معادلة الارتباط العامة، وكان معامل الارتباط بين نتائج المقياسين (٠,٨٢) [٥٥، ص ١٤٣].

صدق المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث الحالي بحساب صدق المقياس على عينة تتكون من (٩٠) فرداً - من نفس مواصفات عينة الدراسة الفعلية، وأظهرت نتائج معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلي أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) عدا العبارة رقم (٦) فقد كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) والعبارة رقم (١) غير دالة؛ ما جعل الباحث يستبعداها من الصورة النهائية للمقياس، وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (١٩) عبارة عند التطبيق النهائي.

ثالثاً: مقياس سمة القدرة على اتخاذ القرار

اقتبس الباحث الحالي مواقفه من مقياس فاطمة محمد (١٩٨٩م) الذي يتكون من (٥٤) موقفاً - كل موقف يليه ثلاثة حلول يختار منها المبحوث الحل الذي يناسب شخصيته [١٧]، وقد اكتفى الباحث الحالي باختيار عدد (٢٤) عبارة لاحظ ارتفاع معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية رغم تحويله لبعضها. وقد تم عرض هذه العبارات على (٨) من المحكمين المختصين في علم النفس من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام وكلية الملك فهد الأمنية. وقد رأى بعض المحكمين حذف موقفين من المواقف؛ لأنها لا تقيس ما أعدت لقياسه - وفقاً لرأيهم - وكذلك تعديل بعض المواقف ليسهل فهمها ووضوحها. وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (٢٢) موقفاً. بعدها طبق المقياس على عينة مماثلة لعينة الدراسة الأساسية قوامها (٩٠) شخصاً من أجل اختبار الصدق والثبات وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن الآتي:

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث الحالي بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٣).

صدق المقياس في الدراسة الحالية: أظهرت نتائج معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلي أن جميع العبارات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) عدا العبارتين ذات الرقمين (٢ و ١٢) فإنهما غير داليتين؛

ما جعل الباحث الحالي يستبعدهما وبهذا أصبح المقياس مكوناً من (٢٠) عبارة في صورته النهائية - عند التطبيق النهائي.
رابعاً: مقياس المخاطرة الاقتصادية

وهو من إعداد الباحثين جمال محمد علي ومحمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٩م) للمخاطرة الاقتصادية والاجتماعية [١٨]. وقد كان المقياس عند عرضه على المحكمين يتكون من (١٠) عبارات فقط، إلا أن المحكمين رأوا أن العبارات قليلة ويجب زيادتها وتعديل البعض منها؛ ما جعل الباحث الحالي يعدل بعض العبارات المقترنة ويزيدها (٤) عبارات من إعداده ليصبح المقياس مكوناً من (١٤) عبارة. وهذه العبارات عبارة عن مواقف من الحياة تتطلب من المجيب أن يجيب عنها بأحد خيارات الإجابة الخمسة الآتية:

- أوافق بدرجة كبيرة جداً، والدرجة المقابلة لها (٩) درجات.
 - أوافق بدرجة كبيرة، والدرجة المقابلة لها (٧) درجات.
 - أوافق بدرجة متوسطة، والدرجة المقابلة لها (٥) درجات.
 - أوافق بدرجة ضعيفة، والدرجة المقابلة لها (٣) درجات.
 - لا أوافق، والدرجة المقابلة لها (١) درجة.
- وبذلك تكون أعلى درجة مخاطرة = (١٢٦) درجة، وأقل درجة مخاطرة = (١٤) درجة.

بعدها طبق المقياس على عينة مماثلة لعينة الدراسة الأساسية قوامها (٩٠) شخصاً من أجل اختبار الصدق والثبات وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن الآتي:

ثبات المقياس في الدراسة الحالية: قام الباحث الحالي بحساب ثبات المقياس من خلال حساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٤).

صدق المقياس في الدراسة الحالية: أظهرت نتائج معاملات الارتباط بطريقة الاتساق الداخلي أن جميع عبارات المقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) وبهذا بقيت عبارات المقياس كما هي دون تغيير (أي يتكون المقياس من (١٤) عبارة).

إجراءات جمع البيانات

بعد الاطمئنان على صدق الأدوات وثباتها قام الباحث مع بعض معاونيه ممن دربهم على كيفية تعبئة الاستبانة بزيارات لبعض فروع البنوك المحلية بمدينة الرياض اختارها الباحث عشوائياً وشرح لهم هدف الدراسة وطلب تعاونهم وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحث. وقد كان الباحث ومعاونيه يطلبوا من مراجعي فروع البنوك المختارة - خلال فترة إجراء الدراسة - تعبئة استبانة البحث بعد أن يشرحوا لهؤلاء المراجعين هدف الدراسة. وقد امتدت فترة جمع بيانات الدراسة الميدانية قرابة الأربعة أشهر ابتداءً من تاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢١م إلى نهاية شهر ٢٠٠٩/٢م. وبعد جمع الاستبانات ومراجعتها تم استبعاد (١٦) استبانة لعدم اكتمالها أو لعدم جدية المجيب عنها وتبقى (١٦٦) استبانة مكتملة وصالحة للإدخال في الحاسب الآلي، وتم إدخال بياناتها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS وقد تم إجراء التحليلات الإحصائية التالية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات الدراسة

لتحليل بيانات الدراسة الحالية استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات، معامل الارتباط، اختبار "ت" T- test لدلالة الفروق بين مجموعتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروق.
- اختبار أقل فرق ممكن (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها.

نتائج الدراسة

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن الآتي:
 أولاً: خصائص العينة
 وتتميز العينة بالخصائص التالية:
 ١- العمر

الجدول رقم (١). توزيع عينة الدراسة وفق العمر.

النسبة	العدد	الفئات العمرية
٢٧,١	٤٥	أصغر من ٣٠ سنة
٣٥,٥	٥٩	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة
٣٠,٧	٥١	أكبر من ٣٩ سنة
٦,٦	١١	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

ويتبين من الجدول رقم (١) أن توزيع عينة الدراسة للفئات العمرية الثلاث متقارب، حيث إن نسبة من أعمارهم ما بين (٣٠) و(٣٩) كانت (٣٥,٥%) يليهم في النسبة من أعمارهم أكبر من (٣٩) سنة بنسبة قدرها (٣٠,٧%) وفي الترتيب الثالث من أعمارهم أصغر من (٣٠) سنة بنسبة قدرها (٢٧,١%).

٢- المستوى التعليمي

الجدول رقم (٢). توزيع عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي.

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
١٩,٣	٣٢	الثانوية فأقل
١٩,٩	٣٣	دبلوم
٤٥,٢	٧٥	بكالوريوس
١٤,٥	٢٤	دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)
١,٢	٢	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يظهر الجدول رقم (٢) أن النسبة الكبرى من العينة وقدرها (٤٥,٢%) من حملة الشهادة الجامعية، ويأتي في الترتيب الثاني والثالث بنسبة متقاربة حملة الدبلوم ثم حملة الثانوية فأقل، ويليهما في الترتيب حملة الماجستير والدكتوراه بنسبة (١٤,٥%). ويتضح من هذه النسب أن قرابة (٨٠%) من العينة تعليمهم دبلوم فما فوق مما يفترض معه أن تكون قراراتهم راشدة خصوصاً أن أكثر من (٦٦%) منهم أعمارهم فوق الثلاثين.

٣- الحالة الاجتماعية

الجدول رقم (٣). توزيع عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية.

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
٧٨,٩	١٣١	متزوج
١٨,٧	٣١	أعزب
١,٢	٢	مطلق
١,٢	٢	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يبين الجدول رقم (٣) أن معظم أفراد العينة متزوجون بنسبة (٧٨,٩%)، أما العزاب فإن نسبتهم فقط (١٨,٧%)، أما المطلقون فإن نسبتهم (١,٢%) وهي نسبة قليلة جداً. وتشير هذه النسب إلى أن معظم أفراد العينة من المتزوجين.

٤- مستوى الدخل

الجدول رقم (٤). توزيع عينة الدراسة وفق مستوى الدخل

النسبة	العدد	مستوى الدخل
--------	-------	-------------

النسبة	العدد	مستوى الدخل
١٢,٠	٢٠	أقل من ٥٠٠٠ ريال
٤٦,٤	٧٧	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال
٢١,١	٣٥	من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠ ريال
١٩,٣	٣٢	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال
١,٢	٢	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يبين الجدول رقم (٤) أن النسبة الكبرى من العينة وقدرها (٤٦,٤%) هم من مستوى دخلهم يتراوح ما بين (٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠) ريال، وجاء في الترتيب الثاني من دخلهم أكثر من (١٠٠٠٠) ريال بنسبة (٢١,١%)، وتلاه في الترتيب الثالث من كان دخلهم أكثر من (١٥٠٠٠) ريال، وفي المركز الأخير من دخلهم أقل من (٥٠٠٠) ريال. وتظهر هذه النسب أن معظم أفراد العينة دخلهم أكثر من (٥٠٠٠) ريال.

٥- نوع العمل

الجدول رقم (٥). توزيع عينة الدراسة وفق نوع العمل.

النسبة	العدد	نوع العمل
٣٠,١	٥٠	موظف مدني في القطاع الحكومي
١٥,٧	٢٦	ضابط
٤,٢	٧	موظف عسكري
٤١,٠	٦٨	موظف في القطاع الخاص
٣,٠	٥	أعمال حرة
٤,٨	٨	متقاعد
١,٢	٢	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٥) والخاص بتوزيع العينة وفق نوع العمل أن (٤١%) منهم يعملون في القطاع الخاص وهي نسبة كبيرة، تلاه في الترتيب الثاني من يعمل موظفاً مدنياً في القطاع الحكومي بنسبة (٣٠,١%) وهي نسبة تعادل ثلث العينة تقريباً، وجاء في المركز الثالث من مهنته ضابط بنسبة (١٥,٧%)، أما باقي أنواع العمل فإن نسبها قليلة ولم تتجاوز (٥%).

٦- حجم المحفظة الاستثمارية

الجدول رقم (٦). توزيع عينة الدراسة وفق حجم المحفظة الاستثمارية.

النسبة	العدد	حجم المحفظة
٦٢,٠	١٠٣	أقل من نصف مليون ريال
١٦,٣	٢٧	من نصف مليون ريال فأكثر
٢١,٧	٣٦	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة وفقاً لحجم المحفظة الاستثمارية؛ حيث تبين أن (٦٢%) من العينة يملكون محفظة حجمها أقل من نصف مليون ريال. أي أن غالبية أفراد العينة من المضاربين والمستثمرين حجم محافظتهم ليست كبيرة. أما من بلغت محافظتهم أكثر من نصف مليون فإن نسبتهم قليلة؛ حيث بلغت (١٦,٣%) فقط. ولم يحدد بقية العينة حجم محافظتهم؛ لأن معظمهم غير مضاربين وغير مستثمرين في الأسهم أصلاً، ومن ثم فإنه لا توجد لديهم محافظ استثمارية.

٧- الطريقة المفضلة لبيع وشراء ومتابعة الأسهم

الجدول رقم (٧). توزيع عينة الدراسة وفق الطريقة المفضلة لبيع وشراء ومتابعة الأسهم

النسبة*	العدد	الطريقة
٣٦,٩	٥٢	عن طريق صالات الأسهم
٤٥,٤	٦٤	عن طريق الإنترنت
١٨,٤	٢٦	عن طريق الهاتف المصرفي

الطريقة	العدد	النسبة*
عن طريق صناديق الاستثمار بالبنوك	٤	٢,٨
أخرى	٥	٣,٥
عدد المجيبين	١٥١	

* النسبة لعدد المجيبين

يتبين من الجدول رقم (٧) أن النسبة الكبرى من أفراد العينة يفضلون بيع وشراء ومتابعة الأسهم عن طريق الإنترنت بنسبة قدرها (٤٥,٤%)، وتؤكد هذه النسبة زيادة المعرفة والوعي لدى المتعاملين في سوق الأسهم، وجاء في الترتيب الثاني "صالات الأسهم" بنسبة (٣٦,٩%)، وتشير هذه النسبة إلى أن نسبة كبيرة من المضاربين ما زالوا يفضلون زيارة صالات الأسهم ومتابعة الأسهم من خلالها والاستفادة من آراء الموجودين بها من زملائهم في النشاط، وجاء في المركز الثالث "عن طريق الهاتف المصرفي" بنسبة (١٨,٤%)، وجاء في المركز الأخير وبنسبة قليلة قدرها (٢,٨%) البيع والشراء "عن طريق صناديق الاستثمار".

٨- المصادر التي يعتمدون عليها في عمليات البيع والشراء

الجدول رقم (٨). توزيع عينة الدراسة وفق المصادر التي يعتمدون عليها في عمليات البيع والشراء.

المصادر	العدد	النسبة*
آراء الموجودين في صالات الأسهم	٢٣	١٦,٨
الشائعات	١٦	١١,٧
نصيحة خبير تثق به	٥٣	٣٨,٧
توصيات المراكز الاستشارية	٨	٥,٨
توصيات منصات الإنترنت أو الجوال	١٧	١٢,٤
قراءة المؤشرات والتحليلات الفنية	٥١	٣٧,٢
عدد المجيبين	١٦٨	

* النسبة لعدد المجيبين

يبين الجدول رقم (٨) توزيع عينة الدراسة وفق المصادر التي يعتمدون عليها في عمليات البيع والشراء، حيث جاء في المركز الأول الاعتماد على "نصيحة خبير نثق به" بنسبة (٣٨,٧%)، وجاء في المركز الثاني بنسبة مقاربة قدرها (٣٧,٢%) الاعتماد على "قراءة المؤشرات والتحليلات الفنية"، وجاء في المركز الثالث الاعتماد على "آراء الموجودين في صالات الأسهم" بنسبة (١٦,٨%)، وجاء في المركز الرابع الاعتماد على توصيات منتديات الإنترنت أو الجوال بنسبة (١٢,٤%)، وحل الاعتماد على الشائعات في المركز الخامس بنسبة (١١,٧%)، وجاء في المركز الأخير توصيات المراكز الاستشارية بنسبة قليلة (٥,٨%). ويلاحظ اعتماد معظم أفراد العينة على مصدرين الأول هو الاعتماد على نصيحة خبير والثاني الاعتماد على قراءة المؤشرات والتحليلات الفنية، ومن الغريب أن تحتل توصيات المراكز الاستشارية المركز الأخير إلا أن ذلك قد يكون بسبب عدم ثقة المتعاملين بتلك المراكز لتصورهم بأنها تخدم بعض الشركات المساهمة.

٩- توزيع العينة وفق تقييم الأرباح

الجدول رقم (٩). توزيع عينة الدراسة وفق تقييمهم أرباحهم في سوق الأسهم كمضاربين أو مستثمرين.

التقييم	العدد	النسبة
عالية	٨	٤,٨
متوسطة	٣٨	٢٢,٩
قليلة	٦٨	٤١,٠
لم أربح أبداً	٢٩	١٧,٥
لم يحدد	٢٣	١٣,٩
المجموع	١٦٦	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن النسبة الكبرى من العينة وقدرها (٤١%) قيمت أرباحها بأنها قليلة، وتلتها في الترتيب من صنفوا أنفسهم بأن أرباحهم متوسطة بنسبة (٢٢,٩%)، وجاء في المركز الثالث من لم

يربح أبدأ بنسبة (١٧,٥%)، أما من قيموا أرباحهم بأنها عالية فإن نسبتهم (٤,٨%) وهي نسبة قليلة جداً. وتبين هذه النسب أن غالبية المتاجرين في الأسهم أرباحهم قليلة أو لم يربحوا أبدأ بنسبة (٥٨,٥%) من كامل العينة ولو استبعدنا الـ (١٩) فرداً وهم غير المضاربين وغير المستثمرين لارتفعت هذه النسبة.

ويلاحظ من الجدول أن (٢٣) فرداً من أفراد العينة لم يقيموا أرباحهم، والسبب قد يكون أن هؤلاء لم يساهموا أو يستثمروا أو يضاربوا في الأسهم على الإطلاق.

١٠- توزيع العينة وفق تقييم الخسائر

الجدول رقم (١٠). توزيع عينة الدراسة وفق تقييمهم لخسائرهم في سوق الأسهم كمضاربين أو مستثمرين.

النسبة	العدد	التقييم
٣٩,٢	٦٥	عالية
١٩,٣	٣٢	متوسطة
٢١,١	٣٥	قليلة
٥,٤	٩	لم أخسر أبدأ
١٥,١	٢٥	لم يحدد
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن (٣٩,٢%) من أفراد العينة قيموا خسائرهم بأنها عالية، بينما بلغت نسبة من قيموا خسائرهم بأنها متوسطة (١٩,٣%)، أما من قيموا خسائرهم بأنها قليلة فقد بلغت نسبتهم (٢١,١%)، ومن لم يخسروا أبدأ فإن نسبتهم (٥,٤%) فقط. أي أن أكثر من ثلثي العينة خاسرون في سوق الأسهم خصوصاً إذا استبعدنا نسبة "لم يحدد" وهم من يضارب في الأسهم ولا يستثمر.

كما يلاحظ أن (٢٥) فرداً من أفراد العينة لم يقيموا أرباحهم، والسبب قد يكون أن هؤلاء لم يساهموا أو يستثمروا أو يضاربوا في الأسهم على الإطلاق.

١١- توزيع العينة وفق طبيعة التعامل مع سوق الأسهم

الجدول رقم (١١). توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة التعامل مع سوق الأسهم.

النسبة	العدد	طبيعة التعامل مع سوق الأسهم
٣٤,٩	٥٨	مضارب
٢١,٧	٣٦	مستثمر
٤٣,٤	٧٢	غير مضارب ولا مستثمر
١٠٠,٠	١٦٦	المجموع

يتبين من الجدول رقم (١١) أن عينة الدراسة موزعة على النحو الآتي:

- ١- المضاربون الموجودون في البنوك بمدينة الرياض وقت إجراء الدراسة وقاموا بتعبئة استبانة الدراسة، وقد كان عددهم (٥٨) فرداً بنسبة (٣٤,٩%).
 - ٢- المستثمرون - ولكنهم لا يضاربون- من المراجعين للبنوك بمدينة الرياض وقت إجراء الدراسة، وقاموا بتعبئة استبانة الدراسة، وعددهم (٣٦) فرداً بنسبة (٢١,٧%).
 - ٣- أشخاص غير مضاربين ولا مستثمرين وهم من مراجعي فروع البنوك خلال فترة الدراسة، وقد قاموا بتعبئة استبانة الدراسة، وكان عددهم (٧٢) فرداً بنسبة (٤٣,٤%).
- ويتبين من هذه النسب أن أكثر من نصف عينة الدراسة يتعاملون في الأسهم مضاربة أو استثماراً.

ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة ومناقشتها

أسفر التحليل الإحصائي للتحقق من فروض الدراسة عن عدد من النتائج قام الباحث بمناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة وذلك على النحو الآتي:

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمات الشخصية: القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة، بين المضاربين في سوق الأسهم وغير المضاربين".
وللتحقق من صحة الفرض الأول، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين متوسط درجات المضاربين في سوق الأسهم ومتوسط غير المضاربين في السمات: (القلق – القدرة على اتخاذ القرار – المخاطرة)، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (١٢). اختبار (ت) لدلالة الفروق في سمات الشخصية بين المضاربين وغير المضاربين.

سمات الشخصية	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
القلق	مضاربين في سوق الأسهم	٥٨	٥٣,٩١	٨,٨٢	٠,٤٣	٠,٦٦٩	غير دالة
	غير مضاربين في سوق الأسهم.	١٠٨	٥٤,٥٣	٨,٨٠			
القدرة على اتخاذ القرار	مضاربون في سوق الأسهم.	٥٨	٤٨,٧٦	٥,٢٣	٠,٩٠	٠,٣٦٩	غير دالة
	غير مضاربين في سوق الأسهم.	١٠٨	٤٧,٩٠	٦,١٨			
المخاطرة	مضاربون في سوق الأسهم.	٥٨	٦٢,٩٨	١٩,٣٩	٢,٩٥	٠,٠٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	غير مضاربين في سوق الأسهم	١٠٨	٥٣,٤٠	٢٠,٢٤			

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيم (ت) غير دالة في سماتي القلق والقدرة على اتخاذ القرار؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المضاربين في سوق الأسهم ومتوسط درجات غير المضاربين في هاتين السمتين.

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن قيمة (ت) دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١) في سمة المخاطرة؛ ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المضاربين في سوق الأسهم ومتوسط درجات غير المضاربين في تلك السمة، وذلك لصالح المضاربين في سوق الأسهم؛ حيث بلغ متوسط درجات سمة المخاطرة للمضاربين في سوق الأسهم (٦٢,٩٨) في حين كان متوسط درجات سمة المخاطرة لغير المضاربين في سوق الأسهم (٥٣,٤٠).

وبذلك نقبل الفرض الأول فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين المضاربين في سوق الأسهم وغير المضاربين في سمتي: القلق والقدرة على اتخاذ القرار. في حين نرفض الفرض فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين المضاربين في سوق الأسهم وغير المضاربين في سمة المخاطرة.

وقد اتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المضاربين في سوق الأسهم ومتوسط درجات غير المضاربين في سمتي القلق والقدرة على اتخاذ القرار، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الخضر (٢٠٠٩م) من عدم وجود فروق بين مجموعة المضاربين ومجموعة المستثمرين في سمة التفاؤل [٣]، وتنسجم كذلك مع نتائج دراسة "لو وآخرين" (2002) Lo et al. التي أظهرت عدم وجود سمات شخصية محددة تميز شخصية تاجر الأسهم مع أنه وزملاءه عزوا عدم وجود فروق إلى بعض الأسباب المحتملة مثل: صغر حجم العينة أو عدم تجانسها، أو لأن أدوات القياس النفسية لم تكن ذات كفاءة قوية للتمييز بين أنواع الشخصيات التجارية الناجحة وغير الناجحة [٦]، إلا أن الباحث الحالي يرى أن عينته مناسبة وأدوات قياسه ذات كفاءة عالية حيث اتبع في تقنيته كل الأساليب اللازمة وعلى عينات مناسبة الحجم، أما عدم التجانس فقد يكون سبباً إلا أن الباحث الحالي لا يؤيده؛ لأنه وجد فروقاً بين المضاربين وغير المضاربين في سمة المخاطرة.

كما اتضح من النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المضاربين في سوق الأسهم ومتوسط درجات غير المضاربين في سمة المخاطرة، وذلك لصالح المضاربين في سوق الأسهم وتنتشر بأبهه هذه النتيجة مع وصل إليه الخضر (٢٠٠٩م) في دراسته التي أظهرت أن المضاربين حصلوا على متوسطات أعلى من المستثمرين في كل من إدمان المخاطرة والدفعة - الاندفاعية [٣].

الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمات الشخصية وهي: القلق، القدرة على اتخاذ القرار، والمخاطرة، تعزى إلى اختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم - مضارب، مستثمر، غير مضارب".

للتحقق من صحة الفرض الثاني، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في سمات: القلق والقدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة باختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم، والجدول الآتي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (١٣). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمات الشخصية باختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم.

سمات الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
القلق	بين المجموعات	١٥,٧٣	٢	٧,٨٦	٠,١٠	٠,٩٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٧١٥,٩٩	١٦٣	٧٨,٠١			
القدرة على اتخاذ القرار	بين المجموعات	٤٨١,٥٠	٢	٢٤٠,٧٥	٧,٥٦	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥١٩٠,٩٤	١٦٣	٣١,٨٥			

المخاطرة	بين المجموعات	٦٢٧٥,٩٦	٢	٣١٣٧,٩٨	٨,١٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٢٤٣٣,٤١	١٦٣	٣٨٣,٠٣			

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن قيمة (ف) غير دالة في سمة (القلق)؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك السمة باختلاف طبيعة علاقة أفراد العينة مع سوق الأسهم.

كما يتضح من الجدول نفسه أن قيم (ف) دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١) في سمي القدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة؛ ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك السمات باختلاف طبيعة علاقة أفراد العينة مع سوق الأسهم، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروق (جدول رقم ١٤):

الجدول رقم (١٤). اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في سمي القدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة باختلاف

طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم

سمات الشخصية	العينة	المتوسط الحسابي	مضارب	مستثمر	غير مضارب	الفرق لصالح
القدرة على اتخاذ القرار	مضارب	٤٨,٧٦		*		مضارب
	مستثمر	٤٥,٠٠				
	غير مضارب	٤٩,٣٥		*		غير مضارب
المخاطرة	مضارب	٦٢,٩٨		*		مضارب
	مستثمر	٦٠,٦١		*		مستثمر
	غير مضارب	٤٩,٧٩				

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) على النحو الآتي:

- ١- توجد فروق دالة في سمة القدرة على اتخاذ القرار بين فئة (المستثمرين) وفئة (المضاربين)، وذلك لصالح فئة (المضاربين).
 - ٢- توجد فروق دالة في سمة القدرة على اتخاذ القرار بين فئة (المستثمرين) وفئة (غير المضاربين)، وذلك لصالح فئة (غير المضاربين).
 - ٣- توجد فروق دالة في سمة المخاطرة بين فئة (غير المضاربين) وفئة (المضاربين)، وذلك لصالح فئة (المضاربين).
 - ٤- توجد فروق دالة في سمة المخاطرة بين فئة (غير المضاربين) وفئة (المستثمرين)، وذلك لصالح فئة (المستثمرين).
- وبذلك نقبل الفرض الثاني فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمة القلق باختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم. في حين نرفض الفرض فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمتي: القدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة، باختلاف طبيعة العلاقة مع سوق الأسهم.
- ويتضح من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة القلق تعزى إلى اختلاف طبيعة علاقة أفراد العينة مع سوق الأسهم (مضارب- مستثمر - لا مضارب ولا مستثمر). وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه "بايروبولو" (2004) Piperopoulou الذي وجد ارتباطاً بين سلوك المقامرة وظهور الأعراض المرضية النفسية والصحية كالأعراض السايكوماتية والقلق والاكتئاب الحاد وسوء التوافق الاجتماعي [54]. وقد يكون هذا التباين عائداً إلى أن مضاربينا - وهم من السعوديين - لم يصلوا في تعاملاتهم إلى حد الإدمان بعد، ولأنهم من مجتمع مسلم يرضى بالقدر خيره وشره، ومن ثم فإنه لا يقلق كثيراً عند مضاربته في سوق الأسهم لأنه يعرف مقدماً أن تجارة الأسهم عالية المخاطر، حيث يذكر الفاضل (٢٠٠٧م) أن من أهم سمات المستثمر الناجح انخفاض الاضطراب العصبي والنفسي وتحمل المخاطر المحتملة والتنبؤ بها والثقة بالنفس وعدم الانجراف وراء العواطف [٢].
- كما اتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمتي القدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة تعزى إلى اختلاف طبيعة علاقة

أفراد العينة مع سوق الأسهم، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة القدرة على اتخاذ القرار بين فئة (المستثمرين) وفئة (المضاربين)، وذلك لصالح فئة (المضاربين) وتبدو هذه النتيجة منطقية نظراً لارتفاع مستوى المخاطرة في تجارة الأسهم ولو أن المستثمرين لديهم قدرة على اتخاذ القرار لأصبحوا من المضاربين في سوق الأسهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الخضر (٢٠٠٩م) [٣] - مع اختلاف السمات المدروسة. وكذلك الحال وجدت فروق في سمة القدرة على اتخاذ القرار بين فئة (المستثمرين) وفئة (غير المضاربين)، وذلك لصالح فئة (غير المضاربين). وتبدو للباحث هذه النتيجة أيضاً مقبولة؛ لأن غير المضارب كان أقدر على اتخاذ قرار بعدم الدخول في مضاربة الأسهم بينما بقي المستثمر متردداً وسلك طريقاً درجة المخاطرة فيه أقل بكثير من قرار الدخول في مضاربة يومية قد تسبب له القلق والمتاعب. ويؤكد ما نذهب إليه من تفسير النتيجة السابقة التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه السمة بين المستثمرين والمضاربين لصالح المضاربين، أي أن المضاربين أكثر قدرة على اتخاذ القرار.

كما تبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في سمة المخاطرة بين فئة (غير المضاربين) وفئة (المضاربين)، وذلك لصالح فئة (المضاربين)، أي أن المضاربين في سوق الأسهم السعودية أكثر مخاطرة من غير المضاربين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الخضر (٢٠٠٩م) من نتيجة تؤكد أن المضاربين أكثر اندفاعية من المستثمرين [٣]. وأخيراً وجد الباحث الحالي فروقاً دالة في سمة المخاطرة بين فئة (غير المضاربين) وفئة (المستثمرين)، وذلك لصالح فئة (المستثمرين)، وتبدو أيضاً هذه النتيجة منطقية؛ لأن المستثمرين يقعون في منطقة وسط بين المضاربة وعدم المضاربة، ومن ثم فإن دخولهم للاستثمار في الأسهم قد يكون الخطوة الأولى لدخولهم للمضاربة فيها ومن هنا فإنه من المتوقع أن تكون درجة المخاطرة لديهم أعلى من غير المضاربين حتى وإن لم تصل لدرجة المخاطرة لدى المضاربين كما ظهر في النتيجة السابقة من هذه الفقرة.

الفرض الثالث: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمة القلق تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)".

للتحقق من صحة الفرض الثالث، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات سمة القلق باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (١٥). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمة القلق باختلاف المتغيرات (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مستوى الدخل	بين المجموعات	٣١٦,٦٢	٣	١٠٥,٥٤	١,٣٦	٠,٢٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٠٠,٣٦	٥٣	٧٧,٣٧			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٢٩٢,٥٨	٣	٩٧,٥٣	١,٢٥	٠,٣٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٢٤,٤١	٥٣	٧٧,٨٢			
العمر	بين المجموعات	٤٦٢,٧٩	٢	٢٣١,٤٠	٣,١٨	٠,٠٤٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٣٨٥٢,٠٥	٥٣	٧٢,٦٨			

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أن قيم (ف) غير دالة؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القلق باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم وهما: مستوى الدخل، المستوى التعليمي.

كما ظهر من الجدول نفسه - السابق - أن قيمة (ف) دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمة القلق باختلاف العمر؛ ما يشير إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القلق لدى المضاربين في سوق الأسهم باختلاف العمر، وباستخدام اختبار أقل فرق ممكن (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها (جدول رقم ١٦) اتضح الآتي:

الجدول رقم (١٦). اختبار أقل فرق ممكن (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في سمة القلق باختلاف العمر.

الفئات العمرية	المتوسط الحسابي	أصغر من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	أكبر من ٣٩ سنة	الفرق لصالح
أصغر من ٣٠ سنة	٥١,٠٠				
من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٥١,٧١				
أكبر من ٣٩ سنة	٥٧,٣٦		*		أكبر من ٣٩ سنة

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

وقد اتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أيضاً وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة القلق بين الفئة العمرية (من ٣٠ إلى ٣٩ سنة) والفئة العمرية (أكبر من ٣٩ سنة)، وذلك لصالح الفئة العمرية (أكبر من ٣٩ سنة).

وبذلك نقبل الفرض الثالث الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) في سمة القلق تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم وهما: مستوى الدخل، المستوى التعليمي"، في حين نرفض الفرض فيما يتعلق بسمة القلق لدى المضاربين في سوق الأسهم؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائية في هذه السمة تعود إلى اختلاف متغير العمر.

ومن النتائج السابقة يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القلق لدى المضاربين في سوق الأسهم تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية (وهما: مستوى الدخل والمستوى التعليمي). وتبين هذه النتيجة أن المضاربين في الأسهم لا توجد بينهم فروق بسبب اختلاف مستوى دخلهم أو تعليمهم مع أن الباحث كان يتوقع أن يرتفع القلق لدى أصحاب المستويات الدنيا من الدخل والتعليم؛ لأن البدائل لديهم

قليلة والتعويض صعب جداً. ولم يجد الباحث أي دراسة أخرى تدعم هذه النتيجة أو تخالفها – على حد علمه؛ ما يعد تميزاً للدراسة الحالية. وتبين من النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القلق لدى المضاربين في سوق الأسهم تعزى إلى اختلاف أعمارهم بين الفئة العمرية (من ٣٠ إلى ٣٩ سنة)، والفئة العمرية (أكبر من ٣٩ سنة)، وذلك لصالح الفئة العمرية (أكبر من ٣٩ سنة). أي أن الفئة العمرية الأكبر من (٣٩) سنة أكثر قلقاً ممن يصغرونهم سناً، وقد يكون ذلك بسبب أن كبار السن يرون أنهم تجاوزوا منتصف العمر، ومن ثم فإن الفرص الاستثمارية لديهم تصبح أقل مقارنة بصغار السن وكذلك فإن كبار السن من المضاربين يقلقون على مستقبل أبنائهم المالي، ومن ثم أظهرت نتائج هذه الدراسة هذا الفرق الذي يدل على ارتفاع القلق لدى من أعمارهم (٣٩) سنة فأكثر. ولم يجد الباحث أي دراسة سابقة تناولت الفرق في هذه السمة باختلاف العمر مما يعد تفرداً لهذه الدراسة.

الفرض الرابع: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في سمة القدرة على اتخاذ القرار تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)".

للتحقق من صحة الفرض الرابع، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات سمة القدرة على اتخاذ القرار باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (١٧). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمة القدرة على اتخاذ القرار باختلاف

المتغيرات (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مستوى الدخل	بين المجموعات	٩٦,٧٠	٣	٣٢,٢٣	١,١٧	٠,٣٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٥٩,٣٤	٥٣	٢٧,٥٤			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٣٣,٥٧	٣	١١,١٩	٠,٣٩	٠,٧٦١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٢٢,٤٧	٥٣	٢٨,٧٣			
العمر	بين المجموعات	١٥,٤٠	٢	٧,٧٠	٠,٢٧	٠,٧٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٤٠,٠٢	٥٣	٢٩,٠٦			

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن قيم (ف) غير دالة؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القدرة على اتخاذ القرار باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم وهي: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر.

وبذلك نقبل الفرض الرابع الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمة القدرة على اتخاذ القرار باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)".

ومن النتائج السابقة يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القدرة على اتخاذ القرار تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم السعودية وهي: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر. وبذلك نقبل الفرض الرابع. وتشير هذه النتيجة إلى تجانس عينة المضاربين في سوق الأسهم السعودية، ومن ثم ظهرت محدودية تأثير المتغيرات الديموغرافية - موضع البحث - في سمة القدرة على اتخاذ القرار. ولم يقع تحت يد الباحث أي دراسة تؤيد أو ترفض ما وصلت إليه دراستنا الحالية من نتائج إلا أن "وونج" و"كاردوسي" (Wong & Carducci, 1991) قد توصلوا إلى نتيجة مختلفة مفادها بأن المستثمرين في الأسهم من ذوي سلوك النمط "A" يميلون إلى اتخاذ قرارات استثمارية أكثر خطورة من المستثمرين من ذوي النمط "B" [٥٢].

الفرض الخامس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمة المخاطرة تعزى إلى اختلاف المتغيرات

الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)."

للتحقق من صحة الفرض الخامس، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات سمة المخاطرة باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (١٨). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمة المخاطرة باختلاف المتغيرات (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مستوى الدخل	بين المجموعات	١٢٦١,٨٧	٣	٤٢٠,٦٢	١,١٤	٠,٣٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٥٧٧,٨٥	٥٣	٣٦٩,٣٩			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤٧٦,٧٩	٣	١٥٨,٩٣	٠,٤١	٠,٧٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٣٦٢,٩٣	٥٣	٣٨٤,٢١			
العمر	بين المجموعات	١٢٠٩,٧٤	٢	٦٠٤,٨٧	١,٦٤	٠,٢٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٥٨٥,٦٩	٥٣	٣٦٩,٥٤			

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن قيم (ف) غير دالة؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة المخاطرة باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم وهي: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر.

وبذلك نقبل الفرض الخامس الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمة المخاطرة باختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)."

ويتبين من النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة المخاطرة تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية للمضاربين في سوق الأسهم وهي: مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر. وبذلك نقبل الفرض الخامس. وتدل هذه النتيجة على أن المخاطرة لا تختلف باختلاف مستوى الدخل أو التعليم أو العمر مع أنه قد ثبت عند اختبار الفرض الأول والثاني أن سمة المخاطرة تميز المضاربين عن غير المضاربين. وتختلف نتائج دراستنا مع نتائج دراستي كل من "ويدوس وآخرين" (Widdus et al. (1990 [٤٨] و"سيسل" (Cecil (1972 [٤٩] اللتان وجدتا ارتباطاً بين المخاطرة وارتفاع أو انخفاض مستوى الدخل السنوي، كما أنها تختلف مع نتائج دراسة "لاسورسا وشوماكر" Lasorsa & Shoemaker (1988) التي وجدت ارتباطاً بين المخاطرة وانخفاض التعليم [٤٥]. ويعزى هذا التباين بين نتائج دراستنا ونتائج كلتا الدراستين إلى أن موضوعهما ومجتمعهما مختلف عن مجتمع الدراسة الحالية. وفيما يتعلق بمتغير العمر فإن نتائج دراستنا هذه تتفق مع نتائج دراستي إبراهيم (١٩٩١م، ١٩٩٢م)، حيث لم يتوصل إلى وجود فروق بين المجموعات العمرية في أي من الدرجة الكلية أو الفرعية للاتجاه نحو المخاطرة [٤٣، ٣٨]، إلا أن نتيجة دراستنا تختلف مع ما توصل إليه درويش (٢٠٠٥م) من أن المخاطرة تزيد لدى من أعمارهم أقل من الثلاثين سنة مقارنة بمن يكبرونهم سناً [٣٩]، وكذا دراستي "ديكن" و"آخرين" (Deakin et al. (2004 [٤١] و"هنتر" و"كيمب" Hunter and Kemp (2004) [٤٢] اللتين وصلتا إلى نتيجة متشابهة مفادها أن المخاطرة والاندفاعية تقل مع التقدم في العمر.

الفرض السادس: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في سمات الشخصية التالية: القلق، والقدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة) تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لدى غير المضاربين في سوق الأسهم".
للتحقق من صحة الفرض السادس، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات سمات الشخصية وهي: (القلق، والقدرة

على اتخاذ القرار) باختلاف المتغيرات الديموغرافية لعينة غير المضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)، والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم (١٩). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمة القلق باختلاف المتغيرات (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لغير المضاربين.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مستوى الدخل	بين المجموعات	٢١٥,٧٤	٣	٧١,٩١	٠,٨٠	٠,٤٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٠٠٨,٧٤	٦٧	٨٩,٦٨			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤٢٦,٤٦	٣	١٤٢,١٥	١,٦٤	٠,١٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧٩٨,٠٢	٦٧	٨٦,٥٤			
العمر	بين المجموعات	١٤٠,٠٧	٢	٧٠,٠٣	٠,٧٨	٠,٤٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥٥٤,١٨	٦٢	٨٩,٥٨			

ويتضح من الجدول رقم (١٩) أن قيم (ف) غير دالة؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القلق باختلاف المتغيرات الديموغرافية لعينة غير المضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر).

الجدول رقم (٢٠). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمة القدرة على اتخاذ القرار باختلاف المتغيرات (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مستوى الدخل	بين المجموعات	١٦,١٧	٣	٥,٣٩	٠,١٤	٠,٩٣٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٩٦,٧٨	٦٧	٣٨,٧٦			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤٧,٩٦	٣	١٥,٩٩	٠,٤٢	٠,٧٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٦٥,٠٠	٦٧	٣٨,٢٨			
العمر	بين المجموعات	٢٨,١١	٢	١٤,٠٥	٠,٣٨	٠,٦٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٧١,٩٥	٦٢	٣٦,٦٤			

ويتضح من الجدول رقم (٢٠) أن قيم (ف) غير دالة؛ ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القدرة على اتخاذ القرار باختلاف المتغيرات الديموغرافية (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لعينة غير المضاربين في سوق الأسهم.

الجدول رقم (٢١). اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في سمة المخاطرة باختلاف المتغيرات (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
مستوى الدخل	بين المجموعات	٤٧٩٩,٤٦	٣	١٥٩٩,٨٢	٤,٣٦	٠,٠٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤٥٧٩,١٩	٦٧	٣٦٦,٨٥			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	٤٤٨١,١٣	٣	١٤٩٣,٧١	٤,٠٦	٠,٠١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤٦٧٣,٧٥	٦٧	٣٦٨,٢٧			
العمر	بين المجموعات	٢٥٤٨,٧٩	٢	١٢٧٤,٤٠	٣,٧٥	٠,٠٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١٠٨٠,٣٤	٦٢	٣٤٠,٠١			

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
							٠,٠٥

ويتبين من الجدول رقم (٢١) أعلاه أن قيم (ف) دالة عند مستوى (٠,٠١) في سمة المخاطرة باختلاف المتغيرين (مستوى الدخل، المستوى التعليمي)، ودالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة المخاطرة باختلاف العمر؛ ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة المخاطرة لدى عينة غير المضاربين في سوق الأسهم باختلاف المتغيرات الديموغرافية وهي: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر)، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق اتضح الآتي (كما في الجدول رقم ٢٢).

الجدول رقم (٢٢). اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في سمة المخاطرة باختلاف مستوى الدخل.

مستوى الدخل	المتوسط الحسابي	أقل من ٥٠٠٠ ريال	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال	من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠ ريال	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	الفرق لصالح
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥٠,١٨					
من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال	٥٧,١٤			*		من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال
من ١٥٠٠٠ - ١٥٠٠٠ ريال	٣٧,٨٨					
أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	٤١,٢٥					

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٢٢) وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة المخاطرة بين ذوي الدخل (من ١٥٠٠٠ - ١٥٠٠٠ ريال) وذوي الدخل (من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال)، وذلك لصالح ذوي الدخل (من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال).

الجدول رقم (٢٣). اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في سمة المخاطرة باختلاف المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الثانوية فأقل	دبلوم	الجامعة	ماجستير أو دكتوراه	الفرق لصالح
الثانوية فأقل	٥٥,٦٧					
دبلوم	٦١,١٢			*		دبلوم
الجامعة (بكالوريوس)	٤٣,٣٤					
ماجستير أو دكتوراه	٤١,٧١					

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٢٣) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في سمة المخاطرة بين الحاصلين على (البكالوريوس) والحاصلين على (الدبلوم)، وذلك لصالح الحاصلين على (الدبلوم). وباستخدام اختبار أقل فرق ممكن (LSD) للكشف عن مصدر الفروق في سمة المخاطرة باختلاف العمر؛ وذلك لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها اتضح الآتي كما في الجدول رقم (٢٤).

الجدول رقم (٢٤). اختبار أقل فرق ممكن (LSD) لتوضيح مصدر الفروق في سمة المخاطرة باختلاف العمر.

الفئات العمرية	المتوسط الحسابي	أصغر من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	أكبر من ٣٩ سنة	الفرق لصالح
أصغر من ٣٠ سنة	٥٧,٠٩		*	*	أصغر من ٣٠ سنة
من ٣٠ إلى ٣٩ سنة	٤٤,٤٠				
أكبر من ٣٩ سنة	٤٣,١٦				

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢٤) السابق وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في سمة المخاطرة بين الفئات العمرية (من ٣٠ إلى ٣٩ سنة، أكبر من ٣٩ سنة) والفئة العمرية (أصغر من ٣٠ سنة)، وذلك لصالح الفئة العمرية (أصغر من ٣٠ سنة) أي أن الفئة العمرية "أصغر من ٣٠ سنة" أكثر مخاطرة من الفئات العمرية الأكبر سناً.

وبذلك نقبل الفرض السادس جزئياً الذي ينص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ في سمات الشخصية التالية: القلق، والقدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة) تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر) لدى غير المضاربين في سوق الأسهم". أي نقبل الفرض السادس فيما يخص سمات القلق والقدرة على اتخاذ القرار ونرفضه فيما يخص سمة المخاطرة.

وظهر من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القلق تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية لعينة غير المضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر). ولا تختلف هذه النتيجة كثيراً عن نتيجة الفرض الثالث الذي بحث الفروق في درجات سمة القلق لدى المضاربين تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموغرافية نفسها سوى أنه وجدت فروق في درجات سمة القلق باختلاف متغير العمر لصالح الأكبر سناً، أي أن الأكبر سناً أكثر قلقاً من مستويات العمر الأقل. ولا يجد الباحث غرابة في هذه النتيجة؛ لأن جميع العينة من غير المضاربين، ومن ثم يتوقع الباحث ألا يرتفع لديهم القلق حتى لو كان هناك تباين في مستويات المتغيرات الديموغرافية.

كما اتضح أيضاً من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة القدرة على اتخاذ القرار تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية لعينة غير المضاربين في سوق الأسهم: (مستوى الدخل، المستوى التعليمي، العمر). ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية؛ لأن غير المضاربين في الأسهم لا تختلف لديهم القدرة على اتخاذ القرار مع تباين مستويات الدخل والتعليم والعمر، أي أن درجات القدرة اتخاذ القرار لديهم متجانسة، وقد يكون ذلك هو السبب في عدم الدخول في عالم المضاربة في سوق الأسهم.

وكذلك تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات سمة المخاطرة لدى عينة غير المضاربين في سوق الأسهم تعزى إلى اختلاف المتغيرات الديموغرافية وهي: مستوى الدخل، مستوى التعليم، العمر، وقد جاءت على النحو الآتي:

وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة المخاطرة بين ذوي الدخل (من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال) وذوي الدخل (من ١٠٠٠٠-١٥٠٠٠ ريال)، وذلك لصالح ذوي الدخل (من ٥٠٠٠-١٠٠٠٠ ريال). أي أن ذوي الدخل المنخفض من غير المضاربين أكثر مخاطرة من أصحاب الدخل المتوسط مع أنهم غير مضاربين في الأسهم. وقد تكون النزعة للمخاطرة تكونت لديهم رغبة منهم في تحسين مستوى دخلهم الذي

يعيشون فيه، بعكس من مستوى الدخل لديهم متوسط أو أعلى من المتوسط فإنهم قد لا يميلون للمخاطرة؛ لأن لديهم ما يكفيهم ويرغبون في المحافظة عليه دون مخاطرة، وتتفق هذه النتيجة - رغم اختلاف مجتمع الدراسة عن مجتمع الدراسة الحالية - مع ما توصل إليه "سيسل" Cecil (1972) من أن الطلاب القادمين من أسر منخفضة الدخل أكثر مخاطرة من الطلاب الذين ينتمون لأسر متوسطة الدخل [٤٩]. كما أسفرت دراسة "سميث" و"اركوري" (Smith & Arcuri, 1986) إلى نتيجة مشابهة تتمثل في أن الطلاب المعسرین - الفقراء - أكثر اتجاهاً للمخاطرة مقارنة بغير المعسرین - الأغنياء وبفرق دال إحصائياً [٥١].

كما بينت النتائج وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة المخاطرة بين الحاصلين على (البكالوريوس) والحاصلين على (الدبلوم)، وذلك لصالح الحاصلين على (الدبلوم). وتدل هذه النتيجة على أن الحاصلين على الدبلوم أكثر مخاطرة من الحاصلين على الشهادة الجامعية، وقد يكون السبب في هذا رغبة أصحاب شهادات الدبلوم في تحسين وضعهم المادي والاجتماعي من خلال النزعة للمخاطرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراستا "لاسورسا و شوماكر" Lasorsa & Shomaker (1988) [٤٥] و"براندت" Brandt (1990) [٤٦] من وجود ارتباط بين المخاطرة وانخفاض التعليم.

وأسفرت دراستنا الحالية كذلك عن وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) في سمة المخاطرة بين الفئات العمرية (من ٣٠ إلى ٣٩ سنة، أكبر من ٣٩ سنة) والفئة العمرية (أصغر من ٣٠ سنة)، وذلك لصالح الفئة العمرية (أصغر من ٣٠ سنة) أي أن الفئة العمرية "أصغر من ٣٠ سنة" أكثر مخاطرة من الفئات العمرية الأكبر سناً، مع أن نتيجة اختبار الفرض الخامس لم تظهر فروقاً في سمة المخاطرة تعزى إلى نفس المتغيرات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة درويش (٢٠٠٥م) التي أجريت في مجتمع عربي آخر هو مجتمع طلاب جامعة المنوفية بجمهورية مصر العربية [٣٩].

وبذلك نقبل الفرض السادس فيما يخص سمتي القلق والقدرة على اتخاذ القرار ونرفضه فيما يتعلق بسمة المخاطرة.

التوصيات

نتيجة لهذه الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

١- تصميم برامج تدريبية للمضاربين في الأسهم؛ لأنه تبين من نتائج هذه الدراسة أنهم أكثر مخاطرة من غير المضاربين حتى لا يخسروا أموالهم من خلال هذه المخاطرة العالية، واقترح أن تقوم بتنفيذها هيئة سوق المال.

٢- تصميم برامج تدريبية للمستثمرين في الأسهم؛ حتى يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب؛ لأن نتائج الدراسة أثبتت أن المضاربين وغير المضاربين أكثر قدرة من المستثمرين على اتخاذ القرار؛ ما قد يحرمهم من المضاربة في الأسهم – تتولى تصميمها وتنفيذها هيئة سوق المال.

٣- تصميم برامج لتخفيف القلق لدى المضاربين في الأسهم لمن أعمارهم أكبر من (٣٩) سنة- تتولى تصميمها وتنفيذها هيئة سوق المال.

٤- توعية ذوي الدخل المنخفض وأصحاب الشهادات الدنيا – دبلوم وأقل – ومن أعمارهم أصغر من (٣٠) سنة من غير المضاربين عن نتائج المخاطرة غير المحسوبة وآثارها في الفرد والمجتمع، وأهم مصادر الاستشارة – تتولى تصميمها وتنفيذها وزارة الثقافة والإعلام.

بحوث مستقبلية مقترحة: يقترح الباحث عدداً من البحوث المستقبلية مثل:

- إجراء بحث موسع على عينة ممثلة لمختلف مناطق الدولة على نفس السمات.

- إجراء بحث آخر تكون عينته من الإناث وتطبق عليهم نفس الأدوات للمقارنة مع الذكور.

- إجراء دراسة أخرى على سمات أخرى للشخصية للمضاربين في سوق الأسهم السعودية.

المراجع

- [١] الزامل، يوسف وعبد الخير، أحمد والسوداني، عبد العزيز. *النقود والبنوك والأسواق المالية*، الرياض: الجمعية السعودية للمحاسبة، ٢٠٠١م.
- [٢] الفاضل، محمد. "سوق الأسهم يفتقد الثقة.. ويقاد بسياسة القطيع"، جريدة الرياض، العدد ١٤٣٣١، يونيو (٢٠٠٧م).
- [٣] الخضر، عثمان حمود "إدمان المقامرة لدى متداولي الأسهم في سوقي الكويت والسعودية للأوراق المالية" جامعة الكويت، مجلس النشر، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة ٢٨٩، الحولية ٢٩، مارس (٢٠٠٩م) ٦٠-١.
- [٤] الصعدي، عبد العزيز حمود . عند انهيار الأسهم كيف تحفظ توازنك، ٢٠٠٦م.
- [٥] حسين، عصام. أسواق الأوراق المالية "البورصة"، عمان: الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- [٦] Lo, A., Repin, D., and Steenbarger, B. Cognitive Neuroscientific Foundations of Economic Behavior: Fear and Greed in Financial Markets: A clinical Study of Day-Traders, *American Economic Review*, Vol. 95, No.2, (2005), PP.352-359.
- [٧] العنزي، فريح . *علم نفس الشخصية*، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، (١٩٩٨م).
- [٨] فرج، صفوت . *القياس النفسي*، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٩م.
- [٩] عبد الحميد، جابر. *نظريات الشخصية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٠م.
- [١٠] عبد الخالق، أحمد. *الأبعاد الأساسية للشخصية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م.
- [١١] Spielberger, C. Anxiety and behavior, Academic Press, New York, (1996).
- [١٢] Schachter, S. & Singler, J. *Cognitive, Social and physiological determination of emotion state*. In: J. Freedman et al. (Eds). *Reading in Social Psychology*. New Jersey, (1971), PP. 23-47.
- [١٣] أبو رأسين، محمد بن حسن ودرويش، عبد الفتاح السيد "الفروق في عملية المقارنة الاجتماعية ووجهة عدم التأكد وسمة القلق بين

مجموعتين من السعوديين والمصريين: دراسة ثقافية مقارنة"
دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث، يوليو (٢٠٠٣م)
٤٤٥-٤١١.

[١٤] الشويقي، أبو زيد. مدى فعالية نموذج برونزفليك لتعلم سلوك التنبؤ

في اتخاذ القرار على ضوء بعض المتغيرات المعرفية
واللامعرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٩٤م.

[١٥] يوسف، سمير محمد. إدارة المنظمات: الأسس النظرية والنواحي
التطبيقية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢، ١٩٨٣م.

[١٦] شنودة، إميل فهمي. القرار التربوي بين المركزية واللامركزية،
دراسة مستقبلية، القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٨٠م.

[١٧] محمد، فاطمة محمد حسين . دراسة لموضع الضبط والمخاطرة

والاعتماد – والاستقلال عن المجال في إسهامها في اتخاذ القرار

لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة المنيا، جامعة

المنيا، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، رسالة دكتوراه غير

منشورة، ١٩٨٩م.

[١٨] علي، جمال محمد "سلوك المخاطرة (الاجتماعية – الاقتصادية)

في علاقته بالعدوانية والترتيب الميلادي لدى طلاب الجامعة"

جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، العدد ٧٨، ١٩٩٩م

١٢٧ – ١٥٣.

[١٩] Jackson, D. Jackson Personality Inventory Revised Manual. Port Huron, MI

Research Psychologists Press, Inc. (1990).

[٢٠] Reber, A. The Penguin Dictionary of Psychology, New York: Penguin

Books (1985).

[٢١] النجفي، حسن . معجم المصطلحات التجارية والمصرفية، بيروت:

أكاديميا، ط٢، ١٩٩٧م.

[٢٢] شهاب، مجدي . اقتصاديات النقود والمال، الإسكندرية: دار

الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٠م.

[٢٣] النفعي، فهد بن محمد . الحماية الجنائية للسوق المالية السعودي،

رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية، قسم العدالة الجنائية، ٢٠٠٦م.

- [٢٤] هيئة السوق المالية. *الاستثمار في سوق الأسهم*، الإصدار الثاني، الرياض، (بدون تاريخ).
- [٢٥] عبد الخالق، أحمد محمد. *الدراسة التطويرية للقلق*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، حوليات كلية الآداب، السنة ١٤، الرسالة ٩٠، ١٩٩٤م.
- [٢٦] البشر، سعاد عبد الله والقصعان، حمود "إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب" مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت: *مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد ٣٥، العدد ٣ (٢٠٠٧م) ٤١-٦٣.
- [٢٧] البحيري، عبد الرقيب أحمد. *اختبار حالة وسمات القلق للكبار*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٥م.
- [٢٨] Corsini, R. *Encyclopedia of psychology*. New York: John Wiley & Sons. Vol. 1, 2nd ed. . (1994).
- [٢٩] الحبيب، مجدي عبد الكريم "دراسات حديثة في تنمية مهارات صنع القرار" الهيئة المصرية العامة للكتاب: *مجلة علم النفس*، العدد الستون: أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر، (٢٠٠١م) ٦-١٩.
- [٣٠] حبيب، مجدي عبد الكريم. *سيكولوجية صنع القرار*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط٢، ٢٠٠٧م.
- [٣١] مطاوع، إبراهيم عصمت. *القيادات التربوية، تطوير وتحديث التعليم وانعكاساته على القيادة التربوية. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تنظيم وإدارة التعليم قبل الجامعي المنعقد في القاهرة في الفترة من ٢٨-٣٠/٥/١٩٨٣م*، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
- [٣٢] عبد الحميد، محمد نبيل "علاقة المخاطرة بكل من السرعة الإدراكية ومرونة الغلق لدى عينة من طلاب الجامعة" *دراسات عربية في علم النفس*، المجلد الأول، العدد الرابع (أكتوبر) ٢٠٠٢م ١٢١-١٥٥.

[٣٣] Dehlback, O. Personality and risk taking. *Personality and Individual Differences*. Vol. 11, no. 2, (1991), PP. 1235-1242.

[٣٤] Streufert, S & Strefuert, M. Information Load, *Time Span and Risk Taking Psychology, Science*, (1968), Vol. 13, no. 1, P. 327-330.

- [٣٥] Stephen, H.. Risk – choice Behavior: Life-Span Analysis. *Aging and Human Development*. Vol. 27, No. 1, (1988), PP. 327-330.
- [٣٦] Rapaport, A. & Wallsten, T. Individual decision behavior. *Annual Review of Psychology*. Vol. 23, (1972), PP. 131-176.
- [٣٧] Gobe, J. & Holgate, H. Risk Taking As Motivation For Volunteering For A Hazardous Experiment. *Journal of Personality*, Vol. 15, (1983), PP.95-107.
- [٣٨] إبراهيم، عبد الحميد صفوت "العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين" *مجلة علم النفس، العدد الثاني والعشرون/إبريل-مايو- يونيو (١٩٩٢م) ٥٢-٧٣*.
- [٣٩] درويش، عبد الفتاح السيد "بعض محددات الميل إلى الحوادث المرورية: سلوك المخاطرة والمسؤولية الاجتماعية والتوجه القيمي التقليدي" *دراسات نفسية، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، (٢٠٠٥م) ٤٢١-٤٥٦*.
- [٤٠] Slovic, P. Differential Effects of Real Versus Hypothetical Payoffs on Choices Among Gambles, *Journal of Experimental Psychology*, Vol. 80, (1969), PP. 434-437.
- [٤١] Deakin, J, Aitken, M, Robbins, T. and Sahakian, B.J. Risk taking during decision-making in normal volunteers changes with age, *Journal of the International neuropsychological Society*, Vol. 10, . (2004), PP.590-598.
- [٤٢] Hunter, K. and Kemp, S. The personality of e-commerce investors, *Journal of Economic Psychology*, Vol. 25, N.4, (2004), PP. 529-537.
- [٤٣] إبراهيم، عبد الحميد صفوت "العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وحوادث المرور" *دراسات نفسية، المجلد ٦ ، العدد ٢٢ (١٩٩١م) ٦٠٥ – ٦٣٥*.
- [٤٤] Bush, P. & Lannotti, R. Development of An Adult risk-taking scale. ERIC (Ed) 290- 779.
- [٤٥] Lasorsa, d. I. & Shoemaker. Gambling with your health, Predictors of Risk for Aids, ERIC (Ed) (1988), 298 – 561.
- [٤٦] Bradnt, A. The Cigarette, Risk, And American Culture. *Daedalus (Risk) Proceeding of the American Academy of Arts, and Science*, Vol. 119, no. 4, 1990, PP.155- 176.
- [٤٧] الطلحة، غادة بنت سعد. الاتجاه نحو المخاطرة الصحية وعلاقته بأساليب التعامل مع المرض "دراسة على مريضات السكري في

مدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، ٢٠٠٧م.

[٤٨] Widdus, R., Meheus, A., and Short, R. The Management of risk in sexually transmitted disease. Daedauls "Risk", *Proceeding of The American Academy of Arts and Science*, Vol. 119, no. 4, Fall, 1990.

[٤٩] Cecil, E. Factors Affecting Individual Risk Taking. *Journal of Psychology*, Vol. 82, (1972), PP. 223-225.

[٥٠] Ettenson, R. & Coughlin, R. Effects Of Type Of Payoff And Instruction on Individual Risk-Taking Behavior. *Psychological Reports*, Vol. 51, (1982) , PP. 855-860.

[٥١] Smith, F. & Arcuri, A. Toward Risk-Taking In Traditional And Traditional Students. *Psychological Reports*, Vol. 59, No. 1, (1986), PP. 1180-1190.

[٥٢] Wong, A. & Carducci, B. Sensation seeking and financial risk taking in everyday money matters. *Journal of Business and Psychology* , Vol. 5, no. 4, (1991), PP. 525-530.

[٥٣] Felton, James, Gibson, Bryan & Sanbonmatsu, David .Preference for Risk in Investing as a Function of Trait Optimism and Gender, *Journal Of Behavioral Finance* , Vol. 4, No. 1, (2003), PP. 33-40.

[٥٤] Piperopoulou, N. Stock market trading: A compulsive gambling behavior with potential psychological and health problems. *Psychiatriki*, Vol. 15, no. 3, (2004), PP. 253-260.

[٥٥] بشاي، شنودة حسب الله . بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالقلق لدى المراهقين من الجنسين، كلية التربية بسوهاج، قسم علم النفس، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٩٨٦م.

ملحق رقم (١) بيان بأسماء المحكمين وجميعهم من المتخصصين في علم النفس

- ١- أ. د. عبد العزيز النعيمشي.
- ٢- أ. د. صالح الصنيع.
- ٣- أ. د. محمد التويجري.
- ٤- د. صالح اللحيدان.
- ٥- د. سليمان آل جبير.
- ٦- د. حسين طاش.
- ٧- د. ناصر العريفي.
- ٨- د. ناصر الحمادي.

ملحق رقم (٢) أدوات الدراسة النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم (الاسم اختياري)
سلمكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أود إفادة سعادتك بأنني أقوم بدراسة علمية عن بعض سمات الشخصية للمضاربين وغير المضاربين في الأسهم، لذا أرجو التكرم بالإجابة عن الفقرات التالية جميعاً بكل دقة وعناية، علماً بأن هذه المعلومات ستكون سرية ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي التي آمل أن تعود على مجتمعنا بالنفع والفائدة إن شاء الله. وأخيراً أشكركم على تعاونكم معنا وأتمنى لكم التوفيق

أخوكم

الدكتور/محمد بن عبد

الله المطوع

أولاً: إستبانة البيانات العامة:

١- العمر:.....

٢- المستوى العلمي:

أ- الابتدائية فأقل .. () ب- المتوسطة ... () ج- الثانوية ()

د- دبلوم... () هـ الجامعة () هـ- ماجستير أو دكتوراه ()

٣- الحالة الاجتماعية:

أ- متزوج .. () ب- أعزب .. () ج- مطلق .. () د- أرمل ()

٤- مستوى الدخل:

أ- أقل من ٥٠٠٠ ريال () ب- من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠ ريال ()

ج- من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠ ريال () د- أكثر من ١٥٠٠٠ ريال ()

٥- نوع العمل:

أ- موظف مدني في القطاع الحكومي..... () ب- ضابط..... ()

ج- موظف عسكري () د- موظف في القطاع الخاص ()

هـ- أعمال حرة () ز - متقاعد ()

٦- كيف تصنف نفسك في سوق الأسهم؟

أ- مضارب () ب- مساهم في الاكتتابات فقط ()

ج- مستثمر فقط .. () د- لا مضارب ولا مستثمر ولا مكتب .. ()

ملحوظة هامة: إذا كنت لا مضارب ولا مستثمر، أمل الانتقال إلى ثانياً

في الصفحة التالية.

٧- إذا كان لديك محفظة استثمارية فحدد حجمها تقريباً:

أ- أقل من نصف مليون ريال () ب- من نصف مليون إلى مليون ريال ... ()

()

ج- من مليون إلى مليون ونصف () د- أكثر من مليون ونصف ريال

..... ()

٨- إن كنت من المضاربين أو المستثمرين في سوق الأسهم فما هي طريقتك المفضلة لبيع وشراء

ومتابعة الأسهم؟

- أ- عن طريق صالات الأسهم () ب- عن طريق الانترنت.... ()
ج- عن طريق الهاتف المصري () د- عن طريق صناديق الاستثمار بالبنوك ()
٩- إذا كنت مضارب في سوق الأسهم فمتى بدأت في المضاربة؟
.....

١٠- ما هي أهم المصادر التي تعتمد عليها في عمليات البيع والشراء؟

- أ- آراء المتواجدين في صالات الأسهم . () ب- الشائعات ()
ج- نصيحة خبير تثق به.. () د- توصيات المراكز الاستشارية .. ()
هـ- توصيات منتديات الإنترنت... () و- قراءة المؤشرات والتحليلات الفنية.. ()
١١- كيف تقيم أرباحك في سوق الأسهم إن كنت مضارباً أو مستثمراً؟
أ- عالية... () ب-متوسطة () ج- قليلة... () د- لم أربح
أبداً ()

١٢- كيف تقيم خسائرک في سوق الأسهم إن كنت مضارباً أو مستثمراً؟

- أ- عالية... () ب-متوسطة () ج- قليلة... ()
د- لم أخسر أبداً. ()

ثانياً: اختبارات الشخصية:

الاختبار الأول: سمة القلق: تعليمات الاختبار: فيما يلي عدد من العبارات التي يستخدمها الناس في وصف أنفسهم، اقرأ كل عبارة، ثم ضع علامة (x) في الخانة المناسبة أمام العبارة التي تشير إلى ما تشعر به في هذه اللحظة، ليست هناك إجابات صحيحة أو خاطئة، لا تستغرق وقتاً طويلاً في عبارة واحدة، تذكر أن تختار الإجابة التي تصف ما تشعر به عامة.

الرقم	العبارة	مطلقاً (١)	أحياناً (٢)	غالباً (٣)	دائماً (٤)
١	أتعب بسرعة.				
٢	أشعر بالميل إلى البكاء.				
٣	أتمنى لو كنت سعيداً مثلما يبدو الآخرون.				
٤	أفقد السيطرة على الأشياء لأنني لا أستطيع اتخاذ قراري بسرعة كافية.				
٥	أشعر بالراحة عندما أنجز عملاً معيناً.				
٦	أنا هادئ الأعصاب.				
٧	أشعر أن العقبات تتراكم لدرجة أنني لا أستطيع التغلب عليها.				
٨	أشعر بأنني أقلق بشدة على أمور لا تستحق ذلك.				
٩	أنا إنسان سعيد.				
١٠	أميل إلى تحويل الأمور.				
١١	ينقصني الشعور بالثقة بالنفس.				
١٢	أشعر بالأمان في حياتي .				
١٣	أحاول تجنب مواجهة الأزمات أو الصعوبات.				
١٤	أشعر بالغم عند حالات الفشل.				
١٥	أشعر بالرضا في غالب حالاتي .				
١٦	تجول بذهني بعض الأفكار التافهة وتضايقني.				
١٧	عندما أصاب بحيرة أمل فإنني لا أستطيع التخلص من أثارها في ذهني.				
١٨	أنا شخص مستقر.				
١٩	أصبح في حالة من التوتر والاضطراب عندما أفكر كثيراً في اهتماماتي وميولي الحالية.				

الاختبار الثاني: القدرة على اتخاذ القرار: تعليمات الاختبار: فيما يلي عدد من المواقف التي تصادفك في حياتك اليومية العادية وتجد نفسك مضطراً لاتخاذ قرار ما في كل منها، ويلي كل موقف ثلاثة قرارات مختلفة.

أ- المطلوب منك قراءة كل موقف جيداً باهتمام وعناية، وقراءة الإجابات المختلفة التي يمكن أن تتخذها في هذا الموقف.

ب- قم باختيار القرار الذي يتفق تمام الاتفاق معك، وتتخذة فعلاً في هذا الموقف.

ج- لا تختار القرار الذي يتضمن الحل الأمثل للموقف، أو التصرف الأفضل، ولكن اختر القرار الذي تتصرف بمثله في حياتك اليومية.

د- ضع علامة (x) أمام فقرة القرار المتخذ لكل موقف.

١- سألك شخص في الطريق أن تساعد على شراء تذكرة سفر للعودة إلى بلده مدعياً أن محفظته فقدت منه..هل:

() أ- تتركه وتنصرف.

() ب- تعطيه بعض النقود.

() ج- توجهه إلى قسم الشرطة لمعاونته على العودة إلى بلاده.

٢- أثناء مرورك بأحد الشوارع ، شاهدت سيارة تسرع بالهرب بعد أن صدمت أحد المشاة وأسقطته أرضاً..هل:

() أ- تسرع بترك المكان فوراً.

() ب- لا تدري ماذا تفعل.

() ج- تحاول إبلاغ الشرطة من أقرب مكان.

٣- إذا لم تتمكن من التعامل مع موظف إداري في أحد البنوك..هل:

() أ- تشكوه إلى رئيسه بدون تردد.

() ب- تحاول معه مرة أخرى.

() ج- تترك الأمر لغيرك للتصرف معه.

٤- أمنت صديقاً لك على أسرار خاصة بك، وفوجئت به بعد ذلك يتحدث بها مع الآخرين .. هل:

(أ -) تقاطعه ولا تخبره بأي شيء بعد ذلك.

(ب -) تتغاضى عن تصرفه هذا.

(ج -) تتحدث معه، وتفهمه بخطئه.

٥- إذا واجهك موقف محرج .. هل:

(أ -) تلقي اللوم على الآخرين لتنقذ نفسك.

(ب -) تطلب النصيحة من الأشخاص الذين تحترم رأيهم.

(ج -) تحاول أن تنسى الموقف.

٦- عند شرائك مستلزماتك الشخصية من ملابس وخلافه، فهل تختارها على أساس أنها:

(أ -) تتناسب مع ميولك في حدود الإمكانيات المحدودة.

(ب -) تتناسب مع رغبة زوجتك.

(ج -) تتناسب مع أحدث ما وصلت إليه الموضة.

٧- قمت بشراء صنف معين من المواد الغذائية، وبعد ذلك وجدت أنه فاسد ولا يصلح لاستخدامه.. هل:

(أ -) تتشاجر مع البائع على استبدال السلعة الفاسدة بالقوة.

(ب -) تلقي الصنف الفاسد ولا تهتم بالأمر.

(ج -) تذهب بالسلعة الفاسدة إلى القسم الصحي بالبلدية ليتدخلوا في الأمر.

٨- بعد جولة في السوق وشراء بضائع مختلفة، وجدت ورقة نقدية مزورة معك دون أن تتذكر أي المحلات أعطاها لك ... فهل:

(أ -) تبلغ الشرطة عن هذه الورقة وعن جميع الأماكن التي قمت بالشراء منها.

(ب -) ترجع إلى المحلات التي تعاملت معها وتحاول استبدال الورقة.

(ج -) تستعوز الله في قيمتها ولا تعمل شيئاً.

٩- فجأة طرق باب منزلك وفي ساعة متأخرة من الليل شخص غريب يستغيث بك ويريد الدخول لمنزلك بالقوة.. هل:

(أ -) تستغيث بالجيران.

(ب -) ترفض أن تفتح له الباب دون سابق معرفة.

(ج -) تسأله أولاً قبل أن تفتح له عن الأسباب التي تدفعه لهذا العمل.

١٠- ارتكب أحد أفراد أسرتك تزويراً في بيانات رسمية خاصة

بدخله..هل:

(أ -) تبلغ عنه فوراً الجهة المختصة.

(ب -) تتركه وشأنه.

(ج -) تنصحه بأن ذلك مخالف للضمير والنظام قبل أن تتخذ أي إجراء آخر.

١١- إذا طلب منك احد جيرائك شراء شيء معين يحتاجون إليه

...هل:

(أ -) تعتذر بلباقة لهم.

(ب -) تحضره لهم عن طيب خاطر.

(ج -) تتجاهل طلبهم.

١٢- إذا رأيت طفلين من أبناء الجيران يتضاربان في

الطريق..هل:

(أ -) تتركهما ليصفا ما بينهما.

(ب -) تبلغ والديهما ليتخذا معهما اللازم.

(ج -) تمنعهما بالقوة وتصلح بينهما.

١٣- افترض أن لك قريبة وتقدم أحد الأشخاص لخطبتها، وهذا

الشخص يعيش من ميراثه الكبير بلا عمل..فهل:

(أ -) ترفض هذا الشخص مهما حاول إقناعك.

(ب -) توافق على الخطوبة.

(ج -) تمنعه بأن العمل واجب وشرف وكفاح مهما كان الفرد ثرياً.

١٤- أثناء نزهتك مع مجموعة من أصدقائك في أحد الأماكن

العامة، وبدون قصد منك انسكب المشروب على ملابسك ..هل:

(أ -) تذهب لمنزل أقرب صديق لك وتستعير منه ملابس بديله.

() ب- تشعر بالخجل وتتوارى من عيون الناس حتى تحف ملابسك.

() ج- لا تبالي بالأمر وتعتذر لأصدقائك وتنصرف إلى منزلك.

١٥- إذا كنت تقود سيارتك بسرعة عادية، ولاحظت فجأة أن إشارة المرور أضاءت اللون الأحمر....فهل:

() أ- تهدئ من سرعتك وتعبر الطريق.

() ب- تتوقف تماماً سواء كان الطريق خالياً من المارة أو السيارات أم لا.

() ج- تزيد من سرعتك حتى تعبر الطريق.

١٦- يرافق أخوك مجموعة من أصدقاء السوء وقبض عليهم في عمل غير مشروع وألقوا جميعهم التهمة على أخيك وقبض عليه معهم فهل:

() أ- تلوم أخيك وتتركه يواجه نتيجة مرافقته لأصدقاء السوء.

() ب- تقف موقفاً إيجابياً مع أخيك كأن تحضر له محامياً.

() ج- لا تهتم وتعتبر أن المسألة مجرد سوء حظ لأخيك.

١٧- إذا واجهتك مشكلة طارئة وتتطلب حلاً عاجلاً فهل:

() أ- تلقى العبء على الآخرين وتترك لهم حل المشكلة.

() ب- تضع خطة العمل وتبدأ في تنفيذها بدقة.

() ج- تترك المشكلة حتى تحل ذاتها.

١٨- يتدخل أحد أقاربك الذين تحترمهم كثيراً في شئونك مما يسبب لك مضايقات كثيرةفهل:

() أ- تكتم مشاعرك نحوه بدلاً من التعبير عنها.

() ب- تتجاهله ولا تأخذ الموقف بجدية.

() ج- تطلب منه بأدب وذوق عدم التدخل في شئونك.

١٩- حينما يدور نقاش بينك وبين أصدقائك في موضوع ما وتكون لك وجهة نظر مختلفة عن آرائهم...فهل:

() أ- تتخلى عن وجهة نظرك وتقتنع برأي الأغلبية.

() ب- تحاول أن تدرس موضوع المناقشة بموضوعية لتحكم أي من الرأيين هو الصواب.

() ج- تعتذر عن المناقشة وتشغل نفسك بأي شيء آخر.

٢٠- إذا طلب منك زميل مريض مساعدته للوصول إلى منزله
....فهل:

() أ- توافق ولكن بمعاونة زميل آخر.

() ب- توافق وترحب بذلك ما دام يحتاج إلى المساعدة فعلاً.

() ج- تعتذر وتترك مساعدته لزملائك الآخرين.

الاختبار الثالث: سمة المخاطرة: تعليمات الاختبار: فيما يلي عدد من المواقف التي يمكن أن تتعرض لها، وفي كل موقف سوف نلاحظ أنك في حيرة من اتخاذ قرار مناسب يحقق لك مكسباً مادياً أو معنوياً، وترجع تلك الحيرة لأن المكسب الذي سوف تحققه في كل موقف يرتبط بظروف غير مضمونة التحقيق.

والمطلوب منك أن تقرأ كل موقف من المواقف التالية ثم تحدد رأيك وذلك بوضع علامة (x) أمام أحد حقول الاختيارات المقابلة لكل موقف:

الموقف	المواقف	أوافق بدرجة كبيرة جداً (٩)	أوافق بدرجة كبيرة (٧)	أوافق بدرجة متوسطة (٥)	أوافق بدرجة ضعيفة (٣)	لا أوافق (١)
الموقف الأول	يمكنني أن أترك المهنة التي تتفق مع دراستي ودخلها ثابت، إلى مهنة أخرى تتفق مع ميولي وعائدها المادي أعلى كثيراً من عائد المهنة الأولى و لكنه سيتحقق بعد عدة سنوات.					
الموقف الثاني	أقدم على إنتاج سلعة جديدة ستحقق لي ربحاً خيالياً، رغم أن احتمال الخسارة وفقد كل ثروتي أمر وارد، إذا ارتفعت أسعار المواد الخام المستوردة من الخارج والتي تدخل في إنتاج تلك السلعة.					
الموقف الثالث	أترك العمل الحكومي - ذا العائد المضمون - للعمل في القطاع الخاص و الذي أستلم منه راتباً مغرياً للغاية، رغم احتمال حدوث كساد اقتصادي، الأمر الذي يمكن أن يترتب عليه فصلي من العمل.					
الموقف الرابع	لو كنت مسؤولاً في إحدى المؤسسات التي تهتم بإنتاج الطاقة الكهربائية فسوف أوافق على اتخاذ قرار باستخدام مولدات الطاقة النووية في إنتاج الكهرباء إذا كان ذلك سوف يخفف من أسعار الكهرباء ويحقق لي مكاسب مالية عالية رغم احتمال تعرض البيئة للأخطار الشديدة التي قد تنجم لو حدث انفجار لتلك المولدات مما يعرض مستقبلي كله للخطر الجسيم.					
الموقف الخامس	سوف أقبل العمل في شركة لصيد السمك إذا كنت سأحصل منها على راتباً أعلى كثيراً من الراتب الذي					

					أفقاضه من عملي الحالي، رغم أن هذا الأمر يتطلب مني أن أمكث مدة كبيرة في مناطق الحرب والصراع مما قد يعرض حياتي للخطر.	
					لن أتردد إذا أتيحت لي فرصة لتوسيع نطاق أعمالي على المستوى العالمي، لأن ذلك سوف يحقق لي مكاسب مالية خيالية، رغم أن المنافسة العالمية قد تفقدني كل موارد مالي.	الموقف السادس
					سأقبل إدخال أي تحسينات حديثة على نظام الأعمال الإدارية في المؤسسة التي أمتلكها إذا كان ذلك سوف يحقق لي أرباحاً أعلى، رغم المخاطر التي قد تنجم عن عدم استيعاب الموظفين لتلك التحسينات مما قد ينجم عنه حدوث خسائر مالية قد لا أتحمّلها.	الموقف السابع
					لو كنت أملك مزرعة فلاني سأقبل استخدام مبيد حشري - مازال تحت التجربة - إذا كان له تأثير واسع في مكافحة الآفات الزراعية مما سيزيد من مكاسبي المالية، رغم احتمال تأثيره السلبي على المحاصيل الزراعية ذاتها مما قد يعرضني لخسائر فادحة.	الموقف الثامن
					لو كنت أملك مزرعة، فأني سوف أغير نشاطها من زراعة الفواكه ذات العائد المستمر والمستقر إلى زراعة الورد والأزهار التي تحقق لي أرباحاً خيالية.	الموقف التاسع
					لو كنت تاجراً لأقبلت على الصفقات التجارية عالية المخاطر.	الموقف العاشر
					لو كان لدي مال لجازفت بشراء الأسهم التي يقبل الآخريين على شرائها مهما كان سعرها .	الموقف الحادي عشر
					لو كنت تاجر أسهم فلاني لن أهتم بمقدار رصيدي عندما أضراب في الأسهم.	الموقف الثاني عشر

					لو كنت مستثمراً في الأسهم وسمعت إشاعة قوية تؤكد بأن إحدى شركات الأسهم سوف ترتفع أسهمها فإنني سوف أبيع جميع أسهمي وأشتري أسهم هذه الشركة.	الموقف الثالث عشر
					عندما يتوقع التجار بأن أسعار الأراضي سوف ترتفع بعد إقرار نظام الرهن العقاري فإنني سوف أبيع جميع ممتلكاتي الأخرى وأشتري بقيمتها أراضي.	الموقف الرابع عشر

Title: Some Personality traits of Speculators and Non-Speculators in the Saudi Stock Market.**Dr. Mohammed A. Almotawa***Department of Psychology, University of Imam.*

(Received 25/8/1431H.; accepted for publication 9/11/1431H.)

Abstract. The study is aimed at identifying some personality traits of speculators (which include Anxiety, ability of decision-taking and risk) with speculators and non-speculators in the Saudi Stock Market. The sample consisted of (166) persons with an average age of (35.88) years. All sample individuals are male and have visited some banks in Riyadh while performing this study. A questionnaire has been used with them, the first section of which includes general information about respondents, meanwhile, the second section includes three measures that measures above-mentioned three traits after making necessary tests of validity and reliability. The study has led to many results most of which are: there was no significant difference between speculators and non-speculators in the Saudi stock market in Anxiety trait and ability of decision-taking. Meanwhile, speculators in the stock market were found more capable of taking risks than non-speculators. Also, speculators in the Saudi stock market have been found to be more capable of taking decisions better than investors. Moreover, investors in the Saudi stock market are taking more risks more than non-speculators. Hence, it was clear that there were no significant difference in the Anxiety traits with investors due to the varied level of income and educational level. At the same time, the speculators of (39) years age category found to be more Anxiety than those less in age. The results showed also that there was no significant difference in the ability of decision-taking and risk, which is referred to varied demography of speculators in the Saudi stock market such as income, educational level and age. Also, it was found that low-income category of non-speculators is taking more risks than those with an average income despite the fact that they are not speculators in the Saudi stock market. Furthermore, non-speculators holding diploma degree are taking more risks than those holding a university degree and that (30) years category of non-speculators are taking more risk from those of higher age.

The study resulted in several recommendations that stresses on the importance of designing training and orientation programs for both speculators and non-speculators in the stock market.